الصحفي

٨ صفحات — فلس

صاحب الامتياز ضيف الله الدمود العدد ٣١٥ السنة السادسة الاثنين ٧–٥–١٣٩٩ هـ الموافق ٢–٧–١٩٧٩

في هذا العدد

حكمة الاسبوع

« ويوم يعض الظالم على يديه يقول ، يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ● يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا . لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني ، وكان الشيطان للانسان خذولا » ..

صدق الله العظيم

العدو يدق طبول الحرب على انغام التحديات والاستفزازات .!!

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فيا ايها العرب ..!

كتبنا ، وسنظل نكتب ملفتين انظاركم — منبهين ، ومنذرين — ان في مخططات الاعداء ، وما اكثر اعداؤكم — حاسدين ، وحاقدين ، وموتورين ، فيها مشاريع خرائط غريبة ، عجيبة وضعوها ، ويضعونها لتقسيم اوطانكم ، وتفتيت دياركم ، واضعاف هيبتكم ، وكرامتكم ، وتصديع كيانكم باصطناع دويلات هزيلة تقوم على اعتبارات طائفية ، عنصرية عرقية مذهبية — قومية ، واممية — سنية ، علوية ، درزية ، غسانية ، وهابية ، قبطية ، كردية ، وربما ايرانية ، وتركمانية ، وغيرها في نطاق استضعافكم ، وفي اطار المخطط الصهيوني الرهيب اقرته ، وتقره دول استعمارية ، وترضى عنه حتى دول تزعم انها صديقة لان فيه تامين مصالحها ، وهيمنتها على الضعفاء ، والامر هذا موقوف القضاء عليه على يقظتكم ، وهمتكم ، وعزائمكم .. موقوف على قوتكم الرادعة ، ومنعتكم المرهبة للاعداء يردون ، ومعهم مؤامراتهم ودسائسهم ، ومخططاتهم على اعقابهم خاسرين .

وما قد جرى ، ويجري في لبنان ، وما يراد اصطناعه في غير لبنان من اقطار العروبة ، وكل المحاولات التي جرت في السودان ، ومن قبلها ايام المستعمرين في المغرب العربي ، وفي العراق ، ومؤازرة العدوان على الشعب الاريتري ، ومناصرة المعتدين في اوغادين ، وحتى ما جرى في اوغندا تم ، ويتم في نطاق مخططات الصهيونية ، والمستعمرين ضد العرب ، والمسلمين ، وفي مواجهة اماني الوحدة العربية ، وتحرر اقطارها ، وانقاذ فلسطين ، ومقدساتها ، فماذا انتم فاعلون ، يا عرب ، وما عسى ان تفعلوا غير توحيد صفوفكم ، ووحدة كلمتكم على دروب الجهاد الى النصر .

ومن لم يصدق فليكلف نفسه عناء زيارة اخوانه في جنوب لبنان ، بل فليقم بواجبه يتحرى احوالهم ، ويكفكف دموعهم ، ويغسل جراحهم . واذا لم يتمكن من ذلك ، او يرى انه غير ملزم بهذا الواجب فليصدقنا ان العدو ، وانصاره المجرمين يقرعون طبول العدوان دوما ع ويتحدون ، ويستفزون ، ويغريهم اننا في رايهم نصم اذاننا عن الحقائق ونغشي عيوننا بما يحجب الرؤية وهي ترينا حشودهم ، وطائراتهم تقذف الحمم ، وتصب النيران لتهدم البنيان على من فيه ، وتقتل من تقتل بلا حساب والتوسع خطوة بعد خطوة . والاهداف لدى العدو واضحة والخطة محكمة ، والمسؤولون العرب ما زالوا في تشاغل عما يحدث تلهيهم مؤتمرات غير مجدية ، واجتماعات غير مفيدة ولقاءات غير مثمرة ، والصهيونيون في طريقهم الى الليطاني ، والى غيره اصبحوا في الاشهر الاخيرة وكانهم يتصرفون تصرف مالك القطيع بالقطيع يبيع شاءه ، ويذبح خرافه ، تصرفا له دلالته على ضعف العرب ، وشتات امرهم وعدم استعدادهم لملاقاة عدوهم الا بالكلام ، والكلام يظل اوهاما ما لم تدعمه القوة والحزم ، والعزم ، والتصميم

ماذا عن ندوة الاسراء والمعراج !؟

وفي ذكرى اسرائه ، ومعراجه (صلعم) تذكرة لهذه الامة — خير امة اخرجت للناس — تأمر بالمعروف ، وتنهى عن المنكر الذميم .. في ذكرى الاسراء ، والمعراج هذه التي تتكرر وتتكرر استنهاض لهمم العرب ، والمسلمين ان يزيدوا من مساعيهم ، ويضاعفوا جهودهم ، بل يجاهدوا على الدوام لنحفاظ على الامانة الغالية في اعناقهم — امانة القدس ، ومسجدها الاقصى ، الذي باركه الله ، وبارك ما حوله ، وصخرتها المشرفة منطلق معراج محمد الى السماوات العلى ليستمع خاشعا الى امر ربه الرحمان الرحيم ، وتعاليمه الى ابناء امته وكلها في كتابه الكريم — القرآن يدعو الى التي هي احسن ، ويحث اتباعه على صيانة الحمى الاسلامي ، والتزام العقيدة السمحاء ، والدين الحنيف من مقدساته — القدس — ترزح حاليا تحت نير الاحتلال لا ينقذها منه صراخ فارغ من معاني العزم ، ولا ثرثرة خالية من روح الايمان ، ولا شعارات ، وندوات سلاحها الكلام ، وليس غير الكلام يذهب سدى في متاهات اللاابالية ، والسطحية ، والانتهازية ، ومتع الدنيا الرخيصة ، وتفوق الاراء ، والاهواء في ظلال الضلال البهيم .

وفي عيد الاسراء والمعراج قيل ، ويقال عن واجب العرب والمسلمين ، وما قد قيل في السنوات الثلاثين الاخيرة لم يغير ولم يبدل فالنفوس منها لكثير غلفته الاحقاد ، والكثير ضللته المصالح الذاتية ، والكثير جبنت ، وخارت عزائمها فاستكانت الى الاستسلام المهين معتمدة على غيرها ، او راضية بالواقع مهما كان سيئا ، ومهينا ، وذليلا .

ووزارات الاوقاف هنا ، وفي غير هذا البلد من بلاد

البقية على الصفحة الاخيرة

وفد مجلس الشعب الكوري

●يزور الاردن في الايام القريبة وفد من مجلس الشعب الكوري برئاسة رئيسه وقد اتخذ دولة رئيس مجلس الاعيان الاردني ترتيبات لائقة بالحفاوة بالوفد الضيف لا سيما وعلاقات الصداقة تتطور الى الاحسن بين الاردن وكوريا الديمقراطية الشعبية شأن الاردن في مزيد من العلاقات الطيبة مع مختلف الدول الصديقة التي تبادل الاردن التعاون وتؤيد قضاياه التي هي جزؤ من قضايا امتنا العربية التي ما زالت كوريا الشمالية الديموقراطية تناصر قضاياها ، وتمد اليها يد الصداقة والتعاون ، وسيجد رجالات مجلس الامة الكوري في بلدنا اجمل مظاهر الترحيب والحفاوة ، وقد وضع برنامج شامل لاطلاع وفد الصداقة هذا على المزيد من اوجه النهضة والتقدم في الاردن الصامد ، « والصحفي » الذي كان قد زار كوريا الشمالية الديموقراطية يجدها مناسبة طيبة هنا لينوه بما قد شاهده فيها من مظاهر النظام والتنظيم والبناء والاعمار بقيادة رئيسها المناضل كيم ايل سونغ ، مثل التنويه بما قد تحدث به دولة رئيس مجلس الاعيان وزملاءه الذين زاروها قبل حوالي شهرين فاعجبوا كل الاعجاب بالشعب الذي مشى في ركاب زعيمه فحقق الانتصار الباهر ، والتقدم الزاهر وصار اعجوبة حين يتحدث عنه بالتقدير والثناء !

اخبار الساعة .؟ اخبار الساعة .؟

— تصعيد العدوان على لبنان ، واحتمال احتلال منابع المياه في الليطاني

— الرئيس حافظ الاسد يزور الجزائر قريبا

— الرئيس القذافي يهدد بوقف انتاج ، وضخ النفط في مقابل التهديد بغزو ليبيا .

— وزراء خارجية دول الصمود العربية يبحثون موضوع عقد مؤتمر قمة عربيه

— الاميركيون يسعون الى تعزيز تواجدهم في الخليج .

— الرئيس ، والحكومة ، والشعب في سوريا مصممون على ردع العدوان الصهيوني ، والدفاع عن مخيمات الاشقاء الفلسطينيين .

— الولايات المتحدة الاميركية تزود الصهيونية بمدافع واسلحة متطورة فتاكة .

— نائب وزارة الصهيونيين يلوح باندلاع الحرب على الجبهتين الشمالية ، والشرقية

— « بيغن » يعلن عن تصميمه على المزيد من المستوطنات العدوانية .

— القوات السورية المدافعة عن لبنان ، واستقلالها تقيم المزيد من التحصينات الدفاعية حول بيروت ، ومنها صواريخ سام ..

— دولة الكويت تحذر الولايات المتحدة الاميركية من مغبة التدخل العسكري في شؤون الخليج .

— العالم كله مقبل على مشاكل اقتصادية واجتماعية من خلال ازمة النفط ومؤتمر طوكيو للدول الصناعية اخفى بيانه الاخير ترتيبات سرية في اذاهن الساسة الاميركيين وفي الطليعة « براون » وزير الدفاع وعلى العرب ان ينتبهوا !

— الايام القريبة القادمة حاسمة في لبنان ، وكان الله في عون لبنان .

— المناورات العسكرية السعودية الاخيرة ، واشترك بعض امراء ، وحكام الخليج في شاهدتها ذات مغزى بعيد في هذه الظروف الصعبة التي تجتازها الامة العربية في سلسلة المخاطر ، والتهديدات العدوانية ، في الشرق والغرب

— وزير الصحة العراقي ناقش مع زميله الاردني مختلف المواضيع التي تعزز روابط التعاون بين البلدين الشقيقين

— وزير الاعلام الاستاذ عدنان ابو عوده رعى حفل افتتاح الدورة الاقليمية لتقنيات الانتاج التلفزيوني في مجال التنمية والانشطه السكانية .

— نقيب الصحفيين الاردنيين في تونس للمشاركة في اجتماع الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب

— يناقش قريبا مشروع قانون العمل الجديد

— مايتا الف دينار الى عدد من البلديات الاردنية لمشاريع ابنية المدارس .

الوضع المتفجر

في لبنان ، واستعدادات العدو للعدوان ، وغارات الابادة على السكان ، والعمران والبنيان ، والمسيرة العدوانية الى الليطاني ، وطائرات حلفاء الصهيونية تتحدى الاجواء السورية ، وتحركات الاساطيل الاجنبية في البحار البعيدة ، والقريبة باتجاه الخليج ، ومؤامرات الشر في الاجواء الداخلية لبعض الاقطار العربية والمقررات السرية في اجتماعات الكبار ، والدول الصناعية الكبرى ، وازمة الطاقة ، والوضع العربي المهلهل امور هي وغيرها فيما جرى ويجري على الساحة العربية والدولية تنذر باشد الاخطار ، وافدح الاضرار ، فماذا انتم فاعلون يا عرب !

كان الله في العون !

● في عون لجنة البعثات في وزاره التربية والتعليم ، والغالبية من حملة الشهادات الثانوية واولياؤهم ، ووسطاء الخير يطالبون ببعثات حكومية

● وفي عون مصلحة صهاريج المياه ، في امانة العاصمة ، ومن ترضي ، وكيف تؤمن كل هذه الطلبات الملحة المتصلة وشح مصادر الميام حقيقة مرة جاءت في نتائج قلة الامطار الهاطلة في موسم الشتاء الماضي .

● وفي عون مديريات الاحوال المدني في المركز ، وفي المقاطعات ، وكل مراجع يعتقد انه صاحب الاولوية في انجاز معاملته بالسرعة الفائقة ، ولو كانت ناقصة والف تحية وتحية الى عطوفة مدير عام الدائرة على جهوده المبذولة وموظفيه النشيطين .

● وفي عون اصحاب الصحف ومحرريها ، وكتابها يكتبون ، ويصححون ، ويسهرون ، وينفقون ، ويضعون عصارات افكارهم نثرا وشعرا ولا من يقرأ .. والبحث في الصحف عن اعلانات الوفيات ، والتعهدات والعزل والتعيين ، والترقية ومسابقات « الحزازير » !

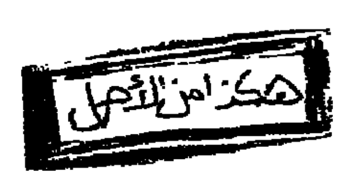
● واخيرا لا اخرا كان الله في عون المناضلات المعذبات في « الزنزانات » والشيوخ ، والشباب المصفدين في الاغلال في السجون والمعتقلات ، والارامل ، والايامي والمشردين في جنوب لبنان ، وكلهم ينادي مستغيثا ولا حياة لمن ينادون .

اذركت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

مبروك

● الاستاذ منصور حكمت النابلسي وابنة عمه الفاضلة ايمان احمد النابلسي تم زفافهما ليلة الجمعة الماضية في حفلة بهيجة شارك فيها العديد من رجالات العاصمة وعائلاتها الكريمة يرجون للعروسين اطيب تمنيات الهناء والتوفيق .

هكذا من الأصل



مدينة «امنستان».!

كانت .. — ويا ما كان — من المدن الشهيرة في عصرها الزاهر احدى كبريات مدن القارة — السوداء « الخضراء » — افريقستان .. سماها مؤسسوها بهذه التسمية الجميلة تحسيما منهم على ان تكون - بعون الله الرحيم الرحمن مدينة مجتمع فاضل ، وحضارة مزدهرة ، والعرفان ، والعمران . والبنيان . وذلك ما قد كان حيث غدت مع الايام عند حسن ظن من قد اسسوا لها مدينة ثقافة ، وصناعة ناجحة ، ومن حولها الزراعة المنتجة ، واليها كان يهرع السائحون ، والزائرون من كل بلد ، ومكان يزورون بلد المعاهد العلمية المتقدمة ، والمصانع الضخمة ، ومظاهر التقدم في كل مجال وميدان . وحاكمها الصالح ساهر ليله ، عامل نهاره على اسعاد شعبه الملتف حوله ، وتحت قيادته صفا واحدا لا يشذ احد عن الخطة المرسومة باتقان ، والكل يتبادل الثقة والكل على الخير . والبر اعوان ومن صفات الحاكم انه كان تقيا - نقيا ورعا يخشى الله في تصرفاته ، ولا يحيد عن جادة الاستقامة . والهدى محبا لابناء شعبه ، عادلا ، منصفا . مثقفا - متعلما ، فصيحا ، بليغا ، جوادا كريما ، عف اللسان متواضعا لله . وللمراجعين لا يصعر خده ، ولا يأخذه غرور وبهتان . وقد احبه الناس . ورأوا فيه نبل السلطة والسلطان في مدينة — أمنستان — التي ذاع صيتها واشتهرت بأنها مدينة طهر ، وعفة ، ونشاط ، واخلاق فاضلة ليس فيها سرقات . ولا فيها شهادة زور وبطلان . ولا تطفيف كيل ، وبخس وزن وميزان واوزان . وليس فيها منافقون ، ولا تجار سياسة . ولا فيها دساسون ، وناهبون لاموال الدولة قرصان .. ومع الايام وفي غفلة من الحاكم ، والمسؤولين تسلل اليها في جنح الظلام مخربون من الخارج ، مفسدون في الارض جاءوا ضمن خطة عدائية ، استعمارية تهدف الى اضعاف المدينة ، والسيطرة عليها . وافساد اهلها . وانتقارهم وذلك ما حصل اذ تمكن المفسدون من برنامجهم فدخلوا الى عقول بعض الشباب ، والصبيان يغسلونها بأسباب الانحراف ، والميوعه ، ويوما بعد يوم ، وشهرا في اعقاب شهر كثر المنحلون ، وشاعت أسباب الفسق ، والفجور ، وكثرت الحانات ، والبارات ، وصالات الرقص الخليع ، ونوادي القمار ، وانتشرت الرشوة ، وشاعت اسباب الظلم والاستبداد ، والطغيان ، وسيطر الجهلة ، وتحكمت الفتيات المنحرفات ودخل الغش ، والتلاعب في التجارة ، واحتكرت المواد الغذائية ، واهملت الزراعة ، وتكاسل الموظفون وعمت لعبة — الكنكان — حتى صارت في كل منزل ، وحلا للبعض ان يغير اسم المدينة فيجعلها — بكنكان — وتعثرت المدينة ، وعمت الفوضى ، وبارت التجارة ، وتقهقرت الصناعة ، وتجمدت السياحة ، واختلف القوم وأصبحوا صفوفا هذا مع الشرق وذلك مع الغرب والكل مع الشيطان . وامتلات السجون بالاجرام والمجرمين وطغى الحاكم الجديد السلطان وصار كل همه الكاس ، والطاس . والفسق . والفجور ، ومن حوله بطانة فاسدة تحرم الحلال ، وتحلل الحرام ، وتدس على الابرياء ، وتقتل الانفس البريئة ، وتنهب ، وتسلب باسم السلطان .. وبعد النسمة الممتازة لامنستان ، حلت السمعة الرديئة لكنكان ، وسادت أسباب الفسوق ، ودب الضعف وافتقر الناس ، وتصايحوا ، وتشاجروا وتقاتلوا فكان لا بد من جزاء ربك القهار الجبار وحقت كلمته ان يدمر تلك المدينة الفاسقة الفاجرة . المتناحرة ، المتقاتلة المتنكرة لامر الله فزلزلها زلزال كبير جعل عاليها سافلها ، وأحالها بعد ازدهار عمران وشموخ بنيان الى انقاض ، وخرائب ، واطلال عبرة لمن يعتبر ولتكون خرائبها اليوم تحت انظار علماء الاثار الالمان ، والطليان ينقبون فيها ، وكم عثروا على كتابات ، ورموز حللوها ، وحلوها فوجدوا مما قد وجدوا لوحة مكتوبا عليها سبحان مغير الاحوال من شأن الى شان ، وتلك عاقبة الذين ظلموا ، وافسدوا في الارض فكانت العاقبة الهوان والخسران ..

قصة قصيرة نعم .. لا .؟

محمد فائق شكري

لم افكر في خيانة زوجي — باهر — املي ، حياتي وطفلي — نادر — اعز ما في الوجود والذي احتفلت بعيد ميلاده الرابع قبل يومين . من أين جاء هذا المجهول بالنسبة لي .. مديري العام ليأخذ بعض الوقت للتفكير به .. بعدها لن يغيب عن بالي حتى أحلامي اصبحت معه نسافر سوية الى بلاد بعيدة خضراء ، سمائها صافية زرقاء زرقة عيني طفلي الوحيد . وبكيت على كتفيه متوسلة ... ابتعد عني ... اتركني لا استطيع المقاومة اكثر .. اني منهارة فاستيقظ فزعه . لقد لاحظ زوجي شحوبي وارتباكي .. فكرر علي مرارا :

— نغم مالي اراك سارحة ، هل تخفين شيئا .. هل اعمل في الشركة متعب ؟ هل مديرك ؟

فقاطعته مرتعشة خائفة :

— لا ، لا شيء اخفي ، لكني اشعر بصداع بعض الاحيان

فضحك ليقول :

— ان مديرك العام معروف بجديته ، وقد اعتمد عليك كثيرا فصار يكلفك بأكثر من طاقتك . ان سمعته جيدة فهو من عائلة محترمة و ....

فاجبيه بعد ان اكتم انفاسي :

— حمدا لله لقد حزت على ثقته ولكن

— ولكن ماذا ؟

— كما تعرف أني لم أعمل كسكرتيرة لمدير عام رغم كوني عملت في الشركة اكثر من خمس سنوات .

— وانا لم أوافق على عملك الجديد الا بعد ان سألت عن مديرك فأكد لي الجميع بأنه لم يعين اية سكرتيرة الا بمواصفات عاليه من ناحية الاخلاق والسمعه وانت أهلا لذلك

دار هذا الحديث بعدما لذت بالصمت .

فماذا اقول ؟ هل استطيع قول أني أفكر في غيرك يا باهر وما السبب ؟ !! هل الرتابة في حياتي ؟ أم أنا ناكرة لجميل زوجي الذي منحني ثقته لماذا هذا العذاب والضعف تجاه مديري اللطيف في كلامه ودهوئه والذي شجعني في تحمل مسؤوليتي واغدق علي الهدايا في كل المناسبات فلم ينس عيد ميلادي ، عيد ميلاد نادر حتى شعرت باهتماماته أكثر من اهتمامات باهر .. فصرت أرتاح كثيرا له فبحت بأسراري ومكنوناتي وبادلني ذلك فقص علي جزء من حياته وكفاحه حتى صار مديرا عاما لشركة عالمية وأخذ يكلفني في اموره الخاصة كاختيار لون بدلته وربطة العنق ونوع العطر الذي يستعمله .

كنت أعتقد أن هذه الاعمال طبيعية لواجبات السكرتيرة ولكن !! يجب أن اقف صلبة لينتهي كل شيء بيننا حتى النظرات .. فانها محرمة على مثلي . اغلب الموظفات يكرهنه ما سبب حبي له ؟؟ هل لكونه لطيفا معي ، مؤدبا أم أنا طامعة في مودته وكسب ثقته ليكون لي مركز مرموق في الشركة .

ماذا قلت ؟

ما سبب حبي له ؟ !!

لا . لا ان كلمة حبي مجرد فلتة لسان لا يمكن ان اقول هذه الكلمة والصحيح أنا قول .. تقديري له .. احترامي وكفى .

ويقطع علي باهر سلسلة أفكاري وشرودي فيناديني :

— نغم .. احضري .. التلفزيون سيعرض الحلقة الرابعة من مسلسلة الزواج المثالي — فقلت متلعثمة — .. سأحضر يا باهر .. نادر لم ينم بعد .

— أحضريه واحضري ستبدأ الحلقة .

أحمل نادر على صدري فيتطلع الي بعينيه الزرقاوتين ثم يغمضهما .. نظرات صغيري تحيرني .

جلست قرب باهر ونادر بيننا .. وتمر احداث المسلسلة دون أن افهم اي شئ فتارة أنظر الى نادر واخرى لمسك يد باهر بقوة وهو منشغل عني في متابعة أحداث المسلسلة ، ويضحك باستمرار وعندما اضغط على يده يلتفت الي هامسا

— يا عزيزتي نغم ، لا تخافي .. فأحداث المسلسلة لا تنطبق علينا الزوج خائن ، كاذب وأنا لن اخونك ابدا حتى لو وضعوا لي ما في الدنيا من مغريات وحوريات .. لن اكذب عليك ابدا .

وقبلني في عنقي فأحسست ان قبلته كوخز الابرة في قلبي فارغب في الصراخ ..

احتضنني باهر بيديه القويتين وحملني وادخلني غرفة النوم .

في صباح اليوم التالي وصلت دائرتي متأخرة بعض الشيء ودخلت غرفتي مباشرة ليس كعادتي صباح الايام السابقة حيث أدخل غرفة مديري اولا لوضع الورود في مكانها فهو شديد الشغف بحبها وترتيبها .

لماذا أتسمر عندما أراه ؟؟

ماذا أفعل ؟ !!

اه فكرة عظيمة أكتب له ما يقلقني ويمزقني فيقدر ظروفي أتكون علاقتنا اخوية .. ماذا أكتب ؟

ربي زدني علما وقوة وبصيرة .. ؟

ومسكت القلم .. وبدون شعور سطرت هذه الكلمات بيد مرتعشة :

الى من اكن له كل وفاء وتقدير ..

اطيب تحياتي وتمنياتي لك بالسعادة والتوفيق ابعثها لك من كل قلبي واني اقدر حقيقة شعورك نحوي ..

ولكن !! لا استطيع ان أجازف بعمل أي شيء سوى رؤيتك كل يوم في الدائرة وكفى .. انا مخلصة لزوجي الذي منحني قلبه وثقته .. كيف أواجه طفلي ان اهملته فأنا مرتبكة هذه الايام ؟

لا اريد ان احطم عشي الهادىء .. ثقتي بك عاليه وستبقى الاخ الحنون الذي الجأ اليه عند الحاجة ولتبقى علاقتنا متينة تربطها الاخوة الصادقة والاحترام للابد .

المخلصة

اختك نغم

رن جرس الهاتف الخاص بيني وبين مديري ..

رفعت السماعة ..

— نعم ..

— صباح الخير نغم .. الم تصل الزهور بعد .. لم أجدها في غرفتي ؟

— صباح الخير استاذ .. اسفة . انشغلت منذ مجيئي سأستفسر عن الزهور .

— تفضلي اريدك لامر هام .

— حاضر ..

اغلقت السماعه مرتبكة خصوصا عند سماعي لامر هام .

نهضت من مكاني ووضعت الرسالة التي كتبتها داخل ملف كأنها معاملة تنتظر التوقيع .. دخلت غرفته وبادرته :

— صباح الخير . استاذ الزهور ستكون جاهزة بعد دقائق .

— شكرا ، صباح الخير .. كيف حالك ، ما هذا الفستان الطويل الفضفاض ؟

— اشعر براحة عند لبسه .

— تريدين اخفاء جمالك عني وركز نظراته علي وبدون أن اشعر وضعت يدي على صدري كأني أريد حجبه .

فابتسم ..

لم أعلق على كلامه ففتحت الملف ووضعته أمامه وقلت بصوت خافت :

— أرجو أن تقرأ كلماتي اني على ثقة بأنك ستقدر ظروفي ..

وهممت بالخروج ..

فضحك وقال :

— نغم القلوب سواسية خذي ورقتي ، حافظي عليها لقد كتبت لك بعض الكلمات التي أريد قولها لك فتخونني الذاكرة والجرأة ..

التفت اليه ، أخذت الورقة الزرقاء المعطرة بالعطر الذي أحبه وخرجت خجلة مسرعة ماسكة الورقة وكأنني أمسك جمرة من نار .

دخلت غرفتي وجلست خلف منضدتي وفتحت الورقة واخذت اقرأ وكأني غائبة عن الوعي :

عزيزتي نغم ..

حبيبتي نغم ..

اسمك نغمة رددها قلبي بأنك حبيبتي لا استطيع ان اكتب كل ما في قلبي من ود واخلاص وشوق .. ان الساعات التي نقضيها في العمل مرهقة ومتعبة لا بد من التمتع بالحياة فالرتابة مملة قاتلة .. فكري وأكرر عليك للمرة الثانية فقد طلبت منك ذلك شفهيا وها اني أعيده تحريرا كنت تتهربين !! لماذا ؟ أهو العذال أم انك لا تثقين بي .. لا اريد منك سوى سوى ساعات نقضيها خارج اوقات الدوام الرسمي نذهب الى مزرعتي العامرة بالخضرة والماء ولا ينقصها الا الوجه الحسن وجهك البدر .. واذا تلومينني لتصرفي لاني زوج وأب لثلاثة أطفال ثقي بأنني لا اجد الراحة الا معك اما بيتي فصار نادٍ لاقامة الحفلات لصديقات زوجتي التي أهملتني فكل وقتها صار لتحضير الموائد الفاخرة ، لم أفكر في التبذير مطلقا فمثلما لي وارداتي فلها أضعاف ذلك حيث قد ورثت عن أبيها املاكا وأطيانا عديدة .. كلما حدثتها تصرخ وتنعتني بكره صديقاتها بنات علية القوم واني اضايقها عندما أطلب منها الكف عن الدعوات .. لذلك اقضي معظم وقتي في العمل وبعده بالمزرعة لوحدي وأعود الى البيت متأخرا .

لا بد أنك تعرفينني من خلال الستة اشهر الماضية التي عملت كسكرتيرتي الخاصة بأني لست من أولئك الذين يركضون وراء اللهو فمركزي وعمري لا يسمحان بذلك .. اريد الخلود للراحة وأن يكون جنبي قلب حنون كقلبك ..

ثقي بأن أكثر من واحدة طلبت أن تعمل مكانك عارضة علي جسدها رخيصا فرفضت .. ان سمو أخلاقك وهدوئك

البقية صفحة ٧

مشاكل داخلية .. وقضايا ـ قضيه ـ عربية .. وحول المسائل الدولية الرئيسية !

من مشاكلنا الملحة

في المقدمـــة :

طالما كتبنا فيها ، متفرقة ، ومجتمعه ـــ رئيسية ، وثانوية .. طالما فصلنا ، ومثل ذلك اوجزنا ، ومن جهدنا وعرقنا ، وحقا علينا كررنا ، ونكرر الكتابة عنها ، والحديث فيها ، والقلة تقرأ ، والقلة تسمع ، ومن هؤلاء ، وفي وجدانهم - ومن مشاعر مسؤوليتهم نأمل الاهتمام ، ونتوقع التجاوب ، وكل صغيرة قبل الكبيرة تستوجب الاهتمام ، والرعاية ، وعلى اللاابالين ان يستيقظوا ، وعلى السطحيين ان يمعنوا النظر فيما نكتب ، ففيه تارة حيرة ، وتارة أخرى استزادة من معلومات ، ومرات كثيرة تنقل الى المسؤولين ، وكلنـــا مسؤولون افكار الناس ، وخواطر الجماهير ، وتمنيـــات المخلصين ، ذكرى ، والذكرى تنفع المعنيين بأحوالهـــم ، وشؤون بلدهم ، وأمور وطنهم ومجتمعهم .. وكل الندوات النظرية ، وكل الاجتماعات ـــ الطباشيرية ـــ .. وكـــــل المؤتمرات السريعة ، والحلول الفجه لا تفيد بل تضيع الوقت سدى ، والجهود تذهب معها عبثا وبحث عن مشاكل المياه يشارك فيه رؤساء بلديات سابقون ، ويناقش فيه موظفو مياه متقاعدون ، ويقترح في اقتراحاته جماعة مـــن هنا ، واخرى من هناك افضل من مؤتمرات تقتصر على أغرار في الخدمة ، وخريجي جامعات حديثين لن تعطي ثمارها ولو كانوا حملة اعلى الشهادات ، والرتب الجامعية .

ـــ ومن هذا المنطلق ، وخدمة في المشاركة العامة نعـــود لنكتب عـــن :

١ ـــ مشكلة المياه في الاردن

ليست الفريدة في العالم ، فدول كثيرة ، وكل زمان ، ومكان عرف أزمات مياه ، وصعوبات الحصول على مياه الشرب ، والسقايه ، ومع انتشار العمران ، وازدياد السكان ، وسني قلة الامطار تنشأ الازمات ، والمشاكل .

والاردن ، ومن هذه الاسباب ، ومعها أصبح يعاني من المشكلة ، وقد بدأت اسبابها منذ سنة ١٩٢٥ أول سنة رأى البعض انها بداية دورة تناقصت ، وتتناقص نسبة الامطار السنوية حيث كان من قد سبقونا متقدمين في السن يقولون بأنهم عاشوا ما قبل تلك السنة مع أمطار تهطل بغزارة ويزيد نسوبها على ال ـــ ٨٠٠ ـــ مليمتر تملأ الابار ، والبرك ، وتقوي مصادر المياه .. وهكذا ومع توالي السنوات العجاف .. ومع البناء المتلاحق ، وخاصة في السفوح ، والاودية ، ومع عدم العناية بمجاري السيول ، وما يتغلف عليها وحولها من طبقات الحجارة ، والرمال .. مع الاساسات المسلحة بالحديد ، والاسمنت ، ومع الدور ، والقصور في أطـــراف الاودية ، وعلى الساحات المحيطة بالمصادر .. مع شبكات المجارير المسلحة وغيرها تصعدت المشكلة لتتعقد أكثـــر ، واكثر مع الانتشار العشوائي للبناء ، وما يستلزم مـــن تمديدات تقتني الانابيب المستوردة ، ومنها ما هو غير صالح وما هو غير مطابق للمواصفات العالية .. وسوء الشبكات الجديدة ، وتلف القديمة ، وسوء التدبير المنزلي والاسراف باستعمالات المياه ، وكثرة مشاريع العمران ، واهمال ابار جمع المياه في القرى ، وقلة الامطار ، وعدم الاهتمام الكافي بالخزانات في مختلف الجهات ، وعدم تعاون المستهلكين مع البلديات ، ودوائر المياه ، وعدم توفير قطع الاحتياطي ، وارتفاع الاجور ، وموازنات بلديات القرى الضعيفة ، وضعف الشعور بالمسؤولية لدى بعض المستخدميـــن ، والفنيين ، وغيرها وغيرها أمور ، ومسائل ، وأسباب طالما ذكرناها في هذا الموضوع .. ونحن الان أمام مشكلة هامة رئيسية تقتضي التوعية أولا باهمية التوفير والتدبير ، وفي صلب التربية السليمة ، والاخلاق الحميدة الاشارة الـــى اهمية التوفير ، وحتى الوضوء لدى المسلم يقتضي التدبير فكيف والحالة خلاف ذلك وحنفيات المياه في المنازل لا تنفك ليلا ونهارا تذهب بالمياه سدى ، والامهات ، واولادهن ، والعاملات في البيوت القليل منهن ، ومنهم من يوفر ، وعلى الغراس في الحدائق وفي دورات المياه ، وعلى الارصفـــة ، وفي بعض المؤسسات الحكومية ، والاهلية سوء تدبيـــر ، وبعض البلديات أهملت بناء الخزانات ، وبعضها تفتقر الى الموظفين المخلصين الاكفياء .. وسوء التوزيع لدى البعض من اسباب المشكلة .

والخلاصة فانه بالنسبة لعمان لا بد من :

١ ـــ بناء سد عبدون (تحويلي ـــ وتمويلي ـــ وتجميلي)

٢ ـــ ودراسة موضوع تزويد العاصمة ببعض ميـــاه الهيـــدان .

٣ ـــ والبحث كذلك عن مصادر مياه في جهات الحلابات والظليل والبحاث وغيرها .

ملاحظة : ـــ ومثلما اعترضنا في البداية على فكرة تزويد عمان بمياه من مياه سد الملك طلال فاننا نعترض مقدما على فكرة تزويدها بمياه من مياه قناة الغور . والاردن بمجموعه لا بد لـــه من :

اولا : ـــ من مياه تاتي الى سكانه ، وارضه من بـــلاد الرافدين والوطن واحد ، والامة واحدة ، وكما ان ـــ البترول بترول العرب ـــ في اطار الشعارات فالاولى ان يكون الماء وكيف يعطش الاردن زرعه ، وضرعه وابناؤه ، والمياه مياه دجله ، والفرات بمتناول اليد ، وكذلـــك مياه ـــ بجة ـــ المزيريب في حوران ، والامل كبير في ان يتجاوب الاخـــوة العراقيون ، والسوريون فيعينوا اخوانهم ، وابناءهم فـــي الاردن بمادة رئيسية من مواد الحياة .. من ضروريات الحياة

وبعد : فلا بد من اعطاء مشكلة المياه الاولوية ، وعندي ضرورة مباشرة استصلاح ابار الجمع القديمة ، وحفر ابار جمع جديدة في القرى ، والزام كل صاحب منزل في عمان والمدن الاخرى بحفر بئر في ساحة منزله ، مع الاكثار مـــن الخزانات في الجبال ، والمرتفعات ، وعلى سفوح المنخفضات وسدود عبدون ، الموجب ، الحسا ، وسيل حسبان ووادي العرب ، وغيرها مشاريع يقتضي اعطاؤها الاولويـــة ، وكذلك فان الضرورة تقتضي مباشرة انشاء المزيد من البرك في البوادي ، وانشاء السدود الصغيرة في المنخفضات ، مع الاهتمام بتوفير قطع الاحتياطي من انابيب . ومحركات ، ومولدات ، وحنفيات ، وغيرها وغيرها صغيرة ، أم كبيرة الى حين الحاجة ، وحسن الخلق ، والشعور بالمسؤولية لدى ربات البيوت ، واطفالهن ، وخدمهن ، وحشمهن مـــن الامور الرئيسية المساعدة .

وفي الاردن مياه جوفية متواجدة هناك ، وهناك .. وفيه عيون مياه يستحسن تقويتها ، وصيانتها ، ودراسة سريعة شاملة ، وتصميم حازم على ايجاد الحلول يحل المشكلـــة التي باتت تقلق البال .

٢ ـــ مشكلة السير ، وحوادثها

وقد اصبحت مخيفة ، مرعبة ، وكم من بيوت ـــ غلقت ـــ وكم من عائلات اصبحت ، وامست لتعيش حياة الحزن ، والمرارة ، والحرمان مع ذكريات من قد قضت ، وتقضـــي عليهم حوادث الصدم ، والدهس ، واسبابها كثيرة ، وقلنا وقال غيرنا فيها الكثير من طيش القيادة ، واهمال الصيانة ، وغرور اغرار الرفاه المزيف ، وسوء بعض الطرق والمنعطفات والاضواء المرتفعة ليلا ، وعوائق الطرق ، والسرعة الجنونية وعدم اتقان القيادة ، وازدحام الطرق ، والشوارع بالمارة ، وكثرة استيراد السيارات ، والحفريات المستمرة في بعض الطرق ، وحتى الطرق الدولية الرئيسية الواسعة صارت مصيدة لسهول سوق السيارات عليها بسرعة .. والصفح والعفو ، و ـــ العطوة ، والصلحة ، والجاهة ، والعقوبات البسيطة ، من الاسباب .

ومهما قيل في الحلول ، ومنها :

أ ـــ المعابر الارضية ، والانفاق ، والجسور الهوائية .

ب ـــ ومواصلة الصيانة .

جـ ـــ واعلان الحرب على السرعة الطائشة .

د ـــ وتحديد استيراد سيارات الاقتناء .

مهما قيل في هذه الحلول فانها ستظل عاجزة مع الرغبة لدى البعض في المزيد من السيارات الفخيمة ـــ مثنى ، وثلاث ورباع ـــ مهما قيل فالحلول ناقصة مع كثرة السيارات ، والرفاه المزيف ، وانتشار العمران ، وازدحام العمـــل ، ومتطلباته السريعة .. مهما قيل فالحل الاجل ، أو العاجل وان لم يرق للكثيرين هـــو :

تأمين المواصلات لكل منزل بوساطـــة الباصات ، أو السرفيس ، وحين يتأمن ذلك سنرى الكثيرين يوفرون على انفسهم اثمان ما يقتنون من سيارات ونفقاتها ، ومحروقاتها وأجور اصلاحها ، ولا اكاد اتعدى الحقيقة اذا قلت بأننـــا سنكون مضطرين الى تطبيق ما يجري في عدد من البـــلاد الاشتراكية ، وتقوية مؤسسات النقل العامة ، وتجميـــع شركات النقل الاخرى لا بل واحداث شركة أهلية ـــ حكومية كبرى للنقل العام هي التي تحل المشكلة ، والى أن تحل لا بد من أن تظل الجهود متصلة مستمرة بمراقبة السياقه وسرعتها والمركبات ولياقتها ، والتشدد في اعطاء الرخص ، وجعلها لمن هم يتقنون القيادة ، وبعض أصول الميكانيكية ، والجسور الهوائية في عمان ، والانفاق والمعابر الارضية ، والاكثار من الشوارع هنا ، وهناك من الحلول .

٣ ـــ مشكلـــة الزراعـــة

ـــ والكثيرون من قد اهملوها .

ـــ والاراضي الزراعية الخصبة التي اصبحت أحياء سكن وعمـــران .

ـــ والتسويق الزراعي وما قيل ، ويقال عنه .

ـــ والافات الزراعية ، وانتشارها .

ـــ وغلاء اثمان الاسمدة ، والمبيدات .

ـــ وارتفاع اثمان مياه الري والسقي .

ـــ وتقلبات الطبيعة ، واضرارها في الاغوار .

ـــ وقلة الامطار الهاطلة .

ـــ واقبال الكثيرين على بيع الاراضي الزراعية .

ـــ وعدم تطبيق قاعدة ـــ الانماط الزراعية ـــ .

ـــ وقلة مشاتل الغراس الحكومية .

ـــ وعدم تحديد المراعي .

ـــ وبطؤ تحريج السفوح .

ـــ وملوحة التربة في بعض الجهات .

ـــ والموظفون ـــ النظريون ـــ . من حملـــة الشهادات العليا في دوائر الزراعة .

ـــ وارتفاع اجور العمال الزراعيين .

ـــ والقروض الزراعية المحدودة .

ـــ وانجراف التربة .

ـــ والتكاسل ، وضعف الشعور بالمسؤولية هما اولا واخرا مقدمة المشكلة ، فتكون الحلول اذن على ضوء ما قد قدمنا من ولعل ـــ الدكتاتورية ـــ الزراعية ، والتوجيه الجاد والانماط الزراعية المقررة ، وحل مشكلة التسويق ، وتوفير المياه باثمان معتدلة ، وعدم السماح بالتجاوز على الارض الزراعية بالبناء تأتي في طليعة الامور التي يجب ان تدرس بعناية ، وتوضع لها الخطة الكافية ، وليس من الصعب علينا أن نبذر بذور السماق في السفوح ، ونغرس غراس التين ، والكرمة ، والزيتون ، وغيرها بدلا من الاشجـــار الحرجية التي ابيدت .. ليس من الصعب ان نشترك شيوخا ورجالا ، وشبابا ، وطلابا .. ان نشترك في اسبوع تحريج سنوي ، وليس من الصعب ان نجعل التعاونيات الزراعية اجبارية ... ليس من الصعب علينا ان تحقق كل المشاريع الزراعية وامامنا مثال حي خالد هو مزرعة سيادة الشريف جميل بن ناصر بن جميل واخوانه في الحلابات حيث أوقف رحمه الله زحف الصحراء واثبت ان الارض الطيبة حيـــث كانت مصدر خصب ، وغلال وان بيد الانسان القدرة الخلاقة اذا اراد وباذن الله .. القدرة التي تحول الارض الجرداء الى جنات خضراء .

واما القضية الاهم ..

قضية العرب المهدورة كرامتهم ، طالما وفلسطيـــن ، ومقدساتها محتلة .. طالما ومرتفعات الجولان تحت سيطرة الصهيونية ، والجنوب اللبناني يعيث به العدوو عملاؤه فسادا وخرابا ، وتخريبا .. قضية العرب هذه قضيـــة ـــ الاستسلام من البعض ، والتفرق لدى البعض الاخر ، واللاابالية لدى الكثيرين ، والانتهازية لدى تجار الوطنجية .. قضية العرب هذه اسبابها معروفة ، وحلولها معروفة فـــي الاتفاق ، والوفاق . والاتحاد ، والجهاد ، وحي علـــى الجهاد سبيل النصر ، وطريق الوحدة المنشودة .

واما الاوضاع الدولية ..

فعناوين مشاكلها ، وقضاياها :

١ ـــ أزمة الطاقة ، والمخاوف من الغد حينما تنضـــب موارد البتـــرول .

٢ ـــ الضحك على الذقون فيما قيل ، ويقال عن تحديد التسلح المدمـــر .

٣ ـــ الخفايا ، والنوايا تقول بتقسيم العالم الى مناطق نفـــوذ ..

٤ ـــ حروب هناك ، وفتن هنا ، ودول كبرى تنغص عيش الشعوب ، وصهيونية ضليعة مع الاستعمار تريد التوسع في ديار العرب ، والحديث طويل ويطول الى أن يأذن الله للبشرية بالعودة الى الصواب .

هي دعوة الشعر الرصين وهمها . !!

من شعر : ضيف الله الحمود

قالوا : لشعرك بالسياسة يذهب ... ما للغرام نصيبه بل تحجب
والشعر ما تـم بالتغزل نظمه ... لا يستساغ ندى آلكني ، ويعجب
وكذاك شعرك للمديح مجانب ... وكذا الهجاء فاتت عنه لتعزب
ولبيت شعر في النهود ، ووصفها ... اشهى لديهم من حماس يلهب
ولثم « عمر » أو تزيد قدحه ... وقـع عليهم يرتضون ويطرب
واسترسلوا بالنقد حتى خلتهم ... لا يقرأون ، وليس منهم يكتب
ومهو كذلك اهل جهل مطبق ... غشت عيونهم آلضلالة تنشب
ومهو كذاك لدى الحقيقة أمرهم ... ما منهى مـن للكرامة ينسب
لو كان ينسب ، والبلاد كما ترى ... مـن حالها ، وعدوها هو يغلب
لبدأ له شعر السياسة مطلبا ... وغدا المزيد من السياسة يطلب
فهي التي لو تستقيم أمورها ... ما كان قومي مـن عدو يرهب
وهي التي لو يستقيم رجالها ... ونساؤها ما كان قدسي ينهب
يا من تعيب قصائدي في انها ... شعر السياسة لا المديح، وتكذب
وترى القصائد سبقها شعر الخنا ... والزور ويحك آي ذنب تذنب
ان القرائح خيرها مثل لها ... قيم تنصل في النفوس وترسب
قيم تنمي في العقول كرامة ... حب الكرامة عشقنا والمذهب
وبلادنا ما قد آصاب كيانها ... ان كان مثلك في التفاهة يكتب
أو ينظم الشعر الهوان منافقا ... لن الذي في فسقه هـو يلعب
أو انـه يحيى الحياة ميوعة ... في ظلها اكـل الرخيص ومشرب
أو انه يرضى الفجور قوافيا ... عن ساق ليلى في الخلاعة يطنب
يرضى عن المدح الكذوب لغاشم ... امـا السياسة صدقها لا يرغب
برضيه نظم قصائد مشبوهة ... من كـل لون للعمالة تنسب
شعر السياسة ان يقال لظالم ... شلت يداك بحبل ظلمك تصلب

فيه نصارح كاذبا ، وملفقا ... بلس اللسان بنشره هو يكذب
فيه نكاشف حاكما عن خطئه ... هو جاء ما فيها السداد ومطلب
شعر السياسة أن يصوب غلطة ... لا شك أمر صوابها يستوجب
وظروفه في أمتي ، وكما أرى ... بعث العزائم لا تكل ، وتتعب
حتى تنال حقوقها ، وسراحها ... ما نال مجـد من يمل ويتعب
المجد عقـل في المكارم وحيه ... والمجد فكر ناقب لا ينصب
والمجد نبـل في الضمائر همها ... شرف الحياة ونعم ذاك المطلب
يا من تعيب الشعر نظـم قصائد ... مدحت تراثا وغده لا ينضب
وتريده مدح الطغاة وشأنهم ... شان العدو على البلاد يؤلب
يكفيك انـك صنفهم وطيفهم ... دعني وشأني عن شعوري أعرب
الشعر عندي للقضية حسبها ... انى لها أوفى الحقـوق فاطرب
حين المشاعر ، والحقائق تلتقي ... في خط سير واضح لا يشجب
حاديه يدعو للجهاد علـى المدى ... يدعو الصفوف لوحدة لا تغلب
هي دعوة الشعر الرصين وهمها ... لا شمل يوحد والعزيمة تولب
لا دعوة الشعر الرخيص وأهله ... عدوى الفساد رياضها هي تخرب
الشعر ماهر الشعور لوثبة ... تنقض كالاسد الهصور وترهب
تنقص تعلـو وثبة عربية ... المـوت يرخص ، والقتال ليعذب
طوبى لمن نـال الشهادة موته ... شرف العروبة والعروبة كوكب
من نوره امل النفوس كبارها ... لا يلس تيئس أو تلوما ترهب
امالها في أمتـي ، وضميرها ... مهما الظروف تأزمت ، فستغلب
ولكـل شعب كبـوة ، وتقهقـر ... والفجر يدنو ، والصباح ليقرب
والكـر يتبـع والعزائم فيضها ... نبـع النضال معينـه لا ينضب
وكذاك حـال عروبتي في يومها ... وغـدا الـى قمم العلا فالموكب

قـدس اسـراء مصطفى الله طه

شعر : ممحد منصور — أبو منصور

ساطلتني أأنت من صور باهر ؟ ... بين قدس ، وبيت لحم التعامر
قلت يا تلك : انني « باهري ... مقدسي ، وتلحمي ، وشاعر »
انا من تلكم المآثر زهـوي ... وافتخاري وقافياتي البواهر
اتغنى ببيت لحم وقـدس ... وفلسطين ، اغنياتي زواجر
قدس اسراء مصطفى الله طه ... خاتم الرسل فوق كل العناصر
قدس معراجه آلـى الله وجها ... جوهـر الذات ، للالـه القاهر
اتغنـى تغنياتـي بقومـي ... وفلسطيننا بماض وحاضر
كل عمري قصائد ونظيم ... وجيوبي بالقافيات عوامر
من يكن « صور باهريا » فانـي ... اتباهى بـه على كل سائر
« فالصرابين » نخبة ونشامى ... وطنيون للعرين عساكر
منذ خمسين حجة والايادي ... « باهريا » مثل السيوف البواتر
كم تصدت لانجليز وكالت ... ليهود مـن الرصاص مواطر
كم شهيد زها وراء شهيد ... عشرات مستشهدين كواسر
كل شبر من « صور باهر » فيه ... حفنة من دم شهيد ثائر
اسهموا في الفداء شرقا وغربا ... لفلسطين والتراب الطاهر
للتراب الموروث دينا وضادا ... منذ « عمرو وخالد وابن عامر »
يا ابنة القدس في فلسطين اهلي ... وجدودي منذ الزمان الغابر
في فلسطين قبل « عيسى وموسى ... والخليل ابراهيم » ذاك المهاجر
غيرنا جاء مـن قفار وتيه ... واتينا مـن أبحر وجزائر
قبل الافها السنين انوجدنا ... ههنا « جدنا اليبوسي » صائر
وادعاء اليهود كذب وزور ... واحتيال علـى التواريخ ماكر
يفضح « المصحف الشريف» يهودا ... حرفوا الوحي بالدهاء الفاجر
اغرقوا الغرب بالخداع فاضحى ... غارقا في خداعهم والمساخر
هودوه غـدا بـدون مسيح ... وصليب ومريـم .. بل مظاهر
اين آجيله ؟ واين النصارى ؟ ... والكنيسان ؟ أيتهن المنابر ؟
صيروه بـدون ديـن وروح ... فهو للجنس والتقاليع تاجر
وهو عبـد لله واصطنـاع ... واجير عنـد اليهودي قاصر
امريكا ، اوربة ، وشيوع ... بالشفي .. بهم يهـود تقامر
وهي في الشرق كي تطيح « بطه ... وبقرآنه » ، وقوم المقابر
ويح قومي ان لم يثوروا سعيرا ... فعليهم غـدا تدور الدوائر
قد اعد اليهود سرا وبيلا ... مستطيرا يجر كـل الجرائر
في فلسطين دولة الشر تطغى ... تضرب العرب في نهار وليل
ثـم تطغى على الحمى والمجاور ... وعلى هامهم تصب الجآزر
كل مـن في مقيم من « لجوء ... ونـزوح » مهدد بالمخاطر
ودويلات يعرب تلهـى ... عـن عـدو جهنمي مباشر
هـو في قلبها يدوس حشاها ... وغـدا يستبيحها فهو جائر
يا ابنة العرب « شاعر باهري » ... فاحفظي شعر شاعر لا يناور
واقع الحال حالنا يتلظى ... في قصيدي أحكيه باسم « البواهر»
بين ربعي مجمعين بلاد ... جامع شملهم تشامى تساور
أسال الله ان يزيدوا اتحادا ... كي يعدوا مستقبلا « صور باهر »

اعـلان

تنوي وزارة الصحة تاسيس شبكات مركزية للغازات الطبية في القسم الجراحي في مستشفى البشير / الاشرفية في عمان حسب المواصفات الفنية الموضوعة من قبل وزارة الصحـة .

يطلب من المؤسسات الاردنية أو غير الاردنية التي تتوفر لديها الكفاءات والخبرة في مثل هذه الاعمال ان تقـدم عروضها لتصميم وتنفيذ هذه الشبكات « تسليم مفتاح » الى قسم العطاءات في وزارة الاشغال العامة وذلك قبل الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الموافق ٨—٨—١٩٧٩ .

يمكن الحصول على اية معلومات اضافية عن عناصر الاعمال ومتطلباتها ومرافقتها والمواصفات الفنية العامة من السيد الدكتور ماجد حدادين والمهندس نزيه شلبك في وزارة الصحة .

ترسل العروض في غلاف موجـه الـى رئيس لجنة العطاءات المركزية للاشغال الحكومية يشمـل مظروفين مختومين . الظرف الاول وبرقم برقم « ١ » يحتوي على مؤهلات المؤسسة وخبرتها في اعمال مماثلة والظرف الثاني وبرقم برقم « ٢ » يحتوي على العروض الفنية المسعرة للاعمال .

تقوم لجنة العطاءات أولا بفتح المظروف رقم « ١ » للتأكد من اهلية المؤسسة للاشتراك في مثل هذا العطاء .

يمكن الحصول على المواصفات الفنية العامة والشروط العامة للعطاء من قسم العطاءات فـي وزارة الاشغال العامة اثناء الدوام الرسمي مقابـل رسـم قدره عشرون دينارا .

رئيس لجنة العطاءات المركزية
للاشغال الحكومية
المهندس اكرم الصناع

بيـان توضيحي
من وزارة الصناعة والتجارة وسوق عمان المالي

لاحظت كل من وزارة الصناعة والتجارة وسوق عمان المالي انه قد طرأ في الاونة الاخيرة ارتفاع ملحوظفي اسعار اسهم بعض الشركات التي ما زالت اما في المراحل الاولى فيطور التاسيس او لم تكتمل عناصر الانتاج بها بعد باسعار اعلى بكثيرمن قيمتها الاسمية رغم ان فترة الاكتتاب بها قد اقفلت منذ فترة بسيطة

وبناء على ما تقدم فاننا نهيب بالمواطنين ان يشتروا ويبيعوا الاسهم بعد استقصاء المراحل التي وصلتها الشركات من حيث الاعداد للانتاج والتسويق وكذلك المعلومات المالية المتعلقة بها ، وان مراقبة الشركات وسوق عمان المالي على استعداد لتقديم اية معلومات يطلبها المستثمرون توعية لهم حول استماراتهم في الاوراق المالية ، كل هذا يهدف حماية المدخرات من المضاربات التي قد لا ترتكز الى حقائق مادية .

عطاء اسكـان معلمي ماركـا

تعلن مؤسسة الاسكان عن طرح عطاء مشروع اسكان معلمي ماركا قرب مشروع اسكان ماركا المرحلة الثانية على طريق اتوستراد عمان الزرقاء .

يتالف المشروع من — ٢٧ — عمارة كل عمارة من ثلاثة طوابق وكل طابق من شقتين . منهم ٧٨ شقة بمساحة ١١٠ مترا مربعا و ٨٤ شقة بمساحة ١٣٦ مترا مربعا .

فعلى متعهدي الدرجة الاولى والمسجلين لدى وزارة الاشغال العامه التقدم لشراء نسخ العطاء من المؤسسة خلال اوقات الدوام الرسمي مقابل مبلغ ١٦٠ دينارا لا يرد .

تقدم العروض سواء بالطرق التقليدية او باساليب التصنيع التي سبق للمؤسسة ان قامت بتاهيلها ، وعلى اصحاب اساليب التصنيع التي لم يتم تاهيلها تقديم طلبات التاهيل باسرع وقت .

تقبل العروض لغاية الساعة الحادية عشر من صباح يوم الاحد الموافق ٢٩—٧—١٩٧٩ .

اجور نشر الاعلان على من يرسو عليه العطاء .

مدير عام مؤسسة الاسكان

اعـلان طرح عطـاء بيـع

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح عطاء بيع رقم ٣—٧٩ لبيع قصاصات صاج مصنع اسطوانات الغاز .

يمكن لمن يرغب الاشتراك بالعطاء أعلاه مراجعة مكاتب الشركة في جبل عمان قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا للحصول على الشروط والمواصفات مجانا مصطحبين معهم رخصة مهن سارية المفعول .

اخر موعد لقبول العروض على العطاء اعلاه هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين الموافق ٢٥—٦—١٩٧٩ .

رئيس مجلس الادارة

بسم الله الرحمن الرحيم
« انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر »
اعلان طرح عطاء بنـاء مسجـد

تعلن شركة مناجم الفوسفات الاردنية عن طرح العطاء رقم ٢٢ف — ٧٩ .

« بناء مسجد بلال بالمدينة السكنية في منجم الحسا »

فعلى الراغبين بالاشتراك في هذا العطاء من المتعهدين المسجلين لدى وزارة الاشغال العامة بالدرجتين الاولى والثانية مراجعة دائرة اللوازم في هذه الشركة للحصول على نسخة الشروط والمواصفات والمخططات مقابل خمسين دينارا للنسخة الواحدة .

اخر موعد لتقديم العروض هو يوم السبت الموافق ٢١—٧—١٩٧٩ .

اعلان طرح عطاءات

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاءات التالية : —

رقم العطاء	لتوريد	ثمن نسخة العطاء فلس	ثمن نسخة العطاء دينار
٧٩/٥٩	وصلات واكواع وفلنجات	٥٠٠	—
٧٩/٦٠	وصلات نحاس	٥٠٠	—
٧٩/٦١	مادة كيماوية « FLUID ZEOLITIC CRAC KING CATALIST »	—	٥

يمكن لمن يرغب الاشتراك باي من العطاءات اعلاه مراجعة مكاتب الشركة في جبل عمان قبل الساعه الثانية عشرة ظهرا للحصول على الشروط والمواصفات مصطحبين معهم الوثائق التي تثبت قيدهم في سجل الوسطاء والوكلاء التجاريين .

اخر موعد لقبول العروض على العطاءات اعلاه هـو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنيـن الموافـق ١٣—٨—١٩٧٩ .

رئيس مجلس الادارة

وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية
المركـز الثقافـي الاسلامي للنساء

يعلـن المركز الثقافـي الاسلامـي للنساء عن افتتاح دورة نسيج جديدة اعتبارا من ١—٧—١٩٧٩ وذلك حسب البرنامج التالي :

١ — دورة اولى تبدا من التاسعة صباحا حتى الواحدة بعد الظهر يومي السبت والثلاثاء من كل اسبوع .

٢ — دورة ثانية من التاسعة صباحا حتى الواحدة ظهرا يومي الاحد والاربعاء .

٣ — دورة ثالثة تبدا من التاسعة صباحا حتى الواحدة ظهرا يومي الاثنين والخميس .

علما بان رسوم الاشتراك ستة دنانير شهريا .

ملاحظة — يبدأ التسجيل اعتبارا من يوم الخميس الموافق ٢١—٦—٧٩ ولغاية ٢٨—٦—٧٩ في المركز في جبل اللويبدة .

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بهاتف رقم « ٢٤٦٤٩ »

شركة صناعة الحديد والصلب الاردنية
المساهمة المحدودة (مصانع الحسين للحديد)

تعلن بانها بحاجة الى المهن التالية

١ — عمال عاديين
٢ — فنييـن خريجي مدارس صناعية مختلف المهن
٣ — سائقي سيارات عمومية

على من يرغب بالعمل مراجعة ادارة المصنع في عوجان مصطحبا معه جواز السفر او الهوية الشخصية وخمس صور شخصية وشهادات المهن

المدير العام

اعلان صادر عن وزارة الصناعة والتجارة

ترجو وزارة الصناعة والتجارة ان تذكر اصحاب المؤسسات الصناعية الكبيرة والصغيرة التي لم تقم لغاية الان بالتسجيل في السجل الصناعي الذي اعدته مديرية الصناعة فيها بضرورة مراجعة المديرية المذكورة من اجل التسجيل وذلك خلال فترة اقصاها نهاية يوم ٣١—٧—٧٩ ، وفيما عدا ذلك ستجد الوزارة نفسها مضطرة لاتخاذ الاجراءات الضرورية بحق كل مؤسسة تتخلف عن التسجيل ومن بينها عدم السماح لها باستيراد موادها الاولية والاتها واجهزتها .

وزير الصناعة والتجارة

داء العروبة كان في الوجدان

« ابن الجبل — ابو فراس »

.. فلقد نشرت احدى الصحف العربية أن صيادا يهوديا أرسل الى — أوغندا — لاصطياد — عيدي امين — .. وبعـــد :

فلماذا يا زعماء العرب اهتمت اسرائيل بالدب الافريقي عيدي امين .. أو بمجنون افريقيا كما نشرت احدى صحف الغرب ؟! الانه طرد اليهود من بلاده ؟ !

والقى بكل ثقله في صف العرب وسار مع العرب ؟ بغض النظر عما كان عليه — عيدي امين — .. وبغض النظـــر عما كتبوا عنه وقالوا :

ان المرض قد اكل دماغه فاضاع عقله ..

يكفي ان عيدي امين صب كل جنونه على اليهود .. وليت كل من في افريقيا وغيرها يفعلون باليهود كما تعل — عيدي أمين — بهم ..

والحق اقول : ان العرب قد خذلوه وهو في امس الحاجة اليهم حتى ولو كان مجنونا .. ما دام جنونه قد اتجه الـــى اليهود .. من هذا المنطلق اسأل كل العرب حكاما ومحكومين : لماذا خذلتم — عيدي امين — ؟ ! وايهما أكثر جنونا ... هو أم الذين ناموا في احضان الصهيونية ؟ !

ابكيك يــا — عيدي — بأحمر قـــان
قــد تـــاه كل الدمع في اجفانــي
ملــك المناذرة استجار — بهانيء —
صدق — ابن مسعود — مع النعمان
— ذو قار — .. ما ذو قار الا قصة
نسجت من الايفــاء والعرفــــــان
فهناك — هانئها — أغـــار بثلـــة
ليقابــل الالاف مـــــن ساســـان
وهناك حفظ العهـــد من شيم الالى
وهنـــاك حفـــظ العهـــد ديـــن ثان
عيدي بكم امس استجار .. فلم يجد
— يا للخسارة — نخـــوة الشيباني
يا قوم .. يا احفاد من ملكوا الدنى
اين المروءة ؟! اين نخـــوة هانى ؟!
عرب انتم ؟ لا .. فما برهانكم ؟
ردوا .. فأيــن مروءة العربــــان
عـــرب انتم ؟ ! لا وربي محمـــد
لستـــم وربي مـــن بنـــي قحطـــان
صادقتنا — عيدي — . فلخطأ ظنكم
ولسنا لـــرد الظلـــم والطغيــــان
صادقتنا .. وظننــــت انـــا أمـــة
خلقـــوا الدفـــع البغـــي والعدوان
اخطات يا عيدي .. فليتك لم تضع
يومـــا مصيـــرك في مسار رهـــان
اسندت ظهـــرك آمنى يا عيدي الى
جـــدر موائـــل .. دونما عمدان
هـــذا مصيـــر السائريـــن بركبنـــا
فتجـــارة العربـــان سحـــر بيـــان
ووعـــود عرقوب وقـــول دونمـــا
فعـــل .. فنحن وقولنـــا ضـــدان
انا نتاجـــر بالكـــلام ... واننـــا
نهـــب الكـــلام بدونمـــا ميـــزان
هذي تجارتنـــا .. وهـــذا طبعنا
وتجارة الكلـــم الكذوب امـــــان
لا يشبـــع المعتر وصـــف موائـــد
مرق لديـــه .. أعز من — سحبان
قد اوصلوك الـــى المهانة فاتعـــظ
داء العروبـــة كان فـــي الوجدان
ايام كنـــت مع اليهود .. فلم تكن
تعـــدو كطفـــل هارب عريـــــان
عيذي استمع .. ان المناصب عندنا
خير مـــن الولـــدان والاوطـــــان
ونبيـــع كـــل العالمين بمنصـــب
والارض كـــل الارض بالسكـــان
ما اكثـــر الكهـــان في أوطاننـــا
وخـــراب هـــذا الكون بالكهـــان
فاللات والعزى — امين — اراهما
عادت ـــا مين — تجارة التريـــان
اناك ذلـــك — مذ خلقنا ، وهكذا —
فئتـــان .. عند الفرس و الرومان
حتى اذا ما ضاء نـــور محمـــد
واعزنـــــا الرحمـــن بالقـــران
صرنا الصدور .. وللصدور مكانة
فاذا الرعـــاة ائمـــة الاوطـــــان
والله .. ما كنا الصدور .. ولم نكن
الا بهـــذا الديـــنو الفرقـــان
حتى ابتعدنـــا عن طريـــق محمـــد
واعيـــدت العزى الـــى البلـــدان
عدنـــا كما كنا مطايـــا ســـادة
ما لبديهيـــات مـــــن برهـــان
بيني وبينا خي — امين — عداوة
— كاهان — صار اعز من اخواني
والهاتكون العـــرض صاروا اخوتي
والمجرمـــون اليوم هـــم خلانـــي
وعداوة الاحبـــاب اشرف غايـــة
وصداقـــة الاعداء خـــير أمـــان
انـــي رجعت هيا — امين — وانني
عبد ـــلكارتر — .. اه .. او لتواني
وهناك من للنفـــط خروا سجـــدا
وهنـــاك من سجدوا لعقد جمـــان
ارايـــت يا عيدي الزمان ؟! فانه
قـــد ارجـــع التاريـــخ بالدوران
عدنا كما كنـــا .. مناذرة هنـــا
وهنـــاك يا عيـــدي بنـــو غســـان
انا مطايـــا يا اميـــن .. واننـــا
نخشـــى ركوب الخيـــل كالفرسان
انـــا نفر مـــن القتـــال واننـــا
جبنـــاء والشرفـــاء في الميـــدان
انـــي بدينـــار ابيعـــك كعبتـــي
فلكم وكم فينا — امين — أنانـــي
لا لا تصاحـــب يا اميـــن للحظـــة
عربـــا .. فاولى صحبة الثعبـــان
لا لا تصاحبهم فكـــم وكـــم تاجـــروا
بالصـــوم والتطـــواف والقـــران
ان التنكـــر للعـــهـــود بدائـــه
فـــي عرفنا .. والغدر في الشريان
انـــا نخاف مـــن السقوط .. واننا
نحيا — ورب ابيك — .. كالديدان
والخـــوف من هـــذا السقوط مذلة
والمـــوت اشرف مـــن حياة هـــوان
عرب أنحـــن اليوم ؟ ! لا لا لا ولا
عـــرب ؟ ! ومنذ وجدوا وهم ضدان
عرب ؟ ! وكأس الخمر في اعرافهم
خـــير من الاقصـــى ومـــن تطوان
عرب ؟ ! وصوت النفط في اذانهـــم
خـــير واشرف مـــن نداء اذان ؟!
حتـــى الزكـــاة تجارة قدأ صبحت
ليقـــال : هـــذا المرء ذو احســـان
فصلاتنـــا — عيدي — لربك ركعـــة
وصلاتنـــا للمومســـات ثمـــان
وصلاتنـــا للـــه كانـــت خدعـــة
وصلاتنـــا المثلـــى لسوق غـــوان
خـــير الصلاة بشرعنـــا ويعرفنـــا
للصـــدر والشفتين والسيقـــان
فانظـــر تجد في كـــل راس اوجها
ولكـــم وكـــم فينا طويـــــل لسان
انـــي انا العربـــي في دول الخنـــى
دول اللـــواط احط مـــن كاهـــان
مـــن فوق ظهري يا اميـــن بطاقة
وعلـــى جبينـــي علقـــت ثنتـــان
انـــي وربـــك أجنبـــي عندهـــم
وانـــا ومن مثلـــي بدون كيـــان
انـــا لابنـــاء الدنـــى .. وكانهـــم
جاءوا الدنى .. من فوق .. من كيوان
قـــد ورثوا الابنـــاء حقدا قاتـــلا
واضيعـــة الابنـــاء والولـــدان
يا رب .. يا رب السمـــوات العلى
لا خـــير فـــي قرش مـــع الشيطان
دول اللـــواط الغارقيـــن بعهرهـــم
الشاربيـــــن الخمـــــر بالعقيـــان
اجعـــل جحور الخزي قاعا صفصفا
وعلى الرؤوس .. اهل ذرى البنيان
— عيدي — .. علىغ دري وغدرك شاهد
وانا وانـــت وهـــم شهود عيـــان
سيظـــل تاريخ الوفـــاء مـــرددا
عيـــدي الطريد .. ضحية العربان

● ● ●

آلرب ـــاب من دون الله ؟ !

« استغفر الله العظيم »

... لقد جعل فرعون من نفسه الها .. وكان لا يخرج الى عبيده الا في السنة مرة وفي يوم معلوم ، ليباركهم .. وكانني وعندما اذهب الى بعض الدوائر والمؤسسات اهلية ، او حكومية ؛ اجد نفسي في وسط الزحام منتظرا فرعون ليطل علينا .. ولسان حالـــي يقـــــول : —

اقعى .. فطال الذيل حتى خلته
خمسين او ستين من اشباري
افعى .. وكل السم في انيابها
ضبع تصول اليوم خلف وجار

ولسان حال ذيله يقول : —

اللـــه حين رايتـــه متربعـــا
من خلف مكتبه .. كليث ضار
يا أيها الفرعون يا رب الدنى
ان السجود لراحتيك شعاري
سد عظ اعط ارحم هب وجد
بارك .. اطل عمري مع الاعمار

● ● ●

السنة العالمية للطفل

.. ليست السنة العالمية للطفل بعرفي توزيع هدايا على الاطفال واقامة الحفلات للاطفال .. وانمـــا السنة العالمية للطفل بعرفي هي:

١ — تجنيد اقلام كل لاخلاقيين .. وافكار كـــل الاخلاقيين لخلق جيل صالح للوطن وتعريف الذيـــن يعنيهم الامر ان الوقاحة واللامبالاة لا تصنع الرجال .

٢ — الاكثار من عقد الندوات لتي تتناول ذلك .

ولسان حالي يقول :

نحاول ملكا أو نموت فنعذرا

● ● ●

الـــى وزارة الصحة

.. هل مستشفى البشير بغرفه ، وردهاته ، وقرنه وسطوحه . وساحاته ،ي سد الحاجة ؟ !

فلماذا الموظف المشترك في التأمين الصحي ، ولعدم وجود شاغر في مستشفى البشير الوحيد .. لا يسمح له بدخول المستشفى لاجراء عملية جراحية ؟ !

ولماذا لا تتعامل وزارة الصحة مع جميع المتشفيات الاهلية في البلد كأن يسمح للموظف بدخول اي مستشفى في الحالا تالطارئة .. وأني صرف تذكرة الدواء من اية صيدلية أهلية ، اذا لم يجده في صيدليات الحكومة ؟! على أن تقوم وزارة الصحة بدفع ثمن الدواء ؟ !

ولماذا لا يشمل التامين الصحي جميع الموطنين ؟!

وتساؤلي هذ لا بد ومثلي العديد من المتسائلين يرجون النظر في هذا الموضوع .

التاريخ يعيذ فسه

العـــــرب :
فرق تسير بركب أمريكا ، وكم
فرق بمركب الساحة الحمراء

● ● ●

صدق أو لا تصدق

١ — آن ملكة بريطانيا في احدى زياراتها لاحدى الدول السخيه ، أهديت نخلة من ذهب .. وعناقيد — البلح — من العقيق الاحمر .. وأن ثمنها يساوي عشرة ملايين دينار .

٢ — ان امريكا وصلت القمة في اوائل الستينات وانها منذ ذلك الحين وهي تنحدر ببطء والله وحـــده يعلم متى تسقط نهائيا !! بينما أخذت بريطانيا ترتفع ببطـــء الى القمة .

٣ — ليس اللطيم من فقد ابويه فحسب .. وانمـــا اللطيم حقا من كان بلا اخلاق !!

● ● ●

لمـــاذا ؟

في احدى لقاءات بيغن بكارتر . يخيل للمراقب ان بيغن وصي على كارتر .

ان الصلف والكبر والعنجهية في دماء اليهود .

● ● ●

سر يومكتـــوم

لقد اتفق في مخيم داود — كامب ديفيد — على اقامة المستوطنات الاسرائيلية في آلاراضي العربية المحتلة ..

.. وان البكاء الذي يصب حاليا ما هو آلا دمـــوع تماسيح وان الاختلافات المزعومة ما هي آلا ضحـــك علـــى الذقـــون ..

وكان راي الثلاثي في كامب ديفيد ، خلق المنـــاخ الملائم لتلاحم اليهود بالعرب . .

● ★ ●

الى مديرية السير

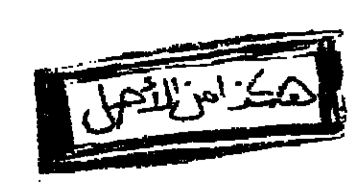
المنحدر الذي يصل المحكمة العسكرية في ماركا بجسر المحطة يحتاج الى اعادة نظر لانه منعطف ومنحدر خطر ويجب ان يفعل به كما فعل بالشوارع التي تصب في دوار فراس في جبل الحسين وغيرها بحيث يفصل الاتجاهات بالطوب — اللبن — .. ؟

● ★ ●

رحلتي الطويلة ودفتر العائلة

.. انه والله لا يكره النظام امرؤ باخلاق .. واذا حمل

البقيـــة صفحة ٦



اعراب سياسي وشرح دبلوماسي واخماس تضرب باسداس

سر الحياة كريمة في انها نهج تقوم ، والاماني سؤدد

ضيف الله الحمود

سر : عند النحوي الشهير ، والصرفي القدير — سيبويه — : مبتدأ مرفوع بالضمة للتشهير ، والتعبير ، عما في الصدور علامتها ظاهرة عليه ، وحقائقها غير خافية عليه بخلاف امرها لدى السياسي — الميكيافيلي — والدبلوماسي الاستعماري يضحك على الذقون ، ويذر الرماد في العيون ، ويراوغ كالثعلب المفتون ، يحفظ سر بلاده ، وينفذ اوامر حكامه ، واسياده بخلاف امثاله في السلك ، فمنهم من قد اتخذها تجارة ومن ارباحها اللامشروعة بنى عمارة فوق عمارة ، وقال لمن حوله : انها براعة ، ودهاء دبلوماسي ، وشطارة ، وسره مفضوح ، وجيبه منفوخ ، ولياليه بالانس الحرام ، وأسرار امته لدى الاعداء على لسانه المقروح ، وفي الدنيا أسرار ، وفيها أخبار وأشرار ، وفيها من اتخذوا الوطنية الصادقة جهادهم وعاشوا ، وماتوا مع الاطهار الابرار ، واخرون اتخذوها — وطنجية — أمنت لهم الاسفار ، وجنبتهم غلاء الاسعار ، وملات جيوبهم بالدينار ، والدولار والذهب الشديد الاصفرار ، والله يعرف حقيقتهم ، وكم جنوا على البلاد والعباد ، ثم البسوها العار ، وما زالوا يجلبون لها لاخطار ونصال كل واحد منهم شعار مزيف . وشعار يرفعه في المحافل ، والاجتماعات خطيبا ثرثار ، ومحدثا فشار ، بانتظار أمر الواحد القهار يقهره ، ويخزيه واخرته الدمار ، والبوار .

الحياة : نحويا مضافة اليه عند نفطويه ، بالكسرة ، والف حسرة ، وحسرة على ما جر ويجري في بلاد الاعاريب ، والعربان من — أفران ، الى فزان ، الى ام درمان ، الى جيزان — ومن بغدان الى القيروان .. من جنوبي لبنان الى الجيران والاصدقاء الخلان جماعة — عيدي امين — الذي سكت عن نصرته من قد نصرهم ، وراح ضحيتهم لانهم في شغر شاغل عنه في اليمن السعيد ، والصحراء المغربية ، وموريتانيا الاسلامية وفي مصر الكنانة ، وأسوان .. الف حسرة ، وحسرة على الحال المحزن ، والواقع المرير في وطن العروبة تتقاسمه التفرقة ، وتسوده الخلافات والاحزان — وبيجن — ، وبيجان ، ولاستسلاميون للهوان يجتمعون في — هرتزليا — للمزيد من اذلال العرب ، والامعان في التحدي على سمع الزمان ، ومرأى العرب يزعمون انهم اشقاء ، واخوان . ويفعلون غير هذا قتالا لبعضهم بعضا ، وتخريبا لبيوتهم بأيديهم ، وسبحان الرحيم الرحمان .

كريمة : من الكرم و — اللقم تدفع النقم — وحال بني تزمنا كالراعي بلا غنم ، او الغنم بلا راع يرعاها تتعرض للاعتداء ، والنهب ، والسرقة وما أكثر السرقة في زمان تختل فيه الموازين ، وتضيع القيم ، وتضعف المروءات ، والهمم و — زيتون برما داشر ، وما أكثر المتسللين اليه نهارا وجهارا يقطفون ثماره ، ويقطعون حتى أغصانه حطبا للوقود ومنهم من تضاعفت حساباته في المصارف الاجنبية تحت الف رقم ، ورقم .

في : حرف من حروف الجر ، والايام الاخيرة ايام حر شديد كان وقعها أشد ، وأمر مع قلة مياه الشرب واطفاء لهب العطش الشديد بانتظار مياه سد الملك طلال اليه تجري وتجر مهما كانت التكاليف ، والنفقات فالخبراء قالوا هذا ، وما علينا الا الصبر على أحر من الجمر .

انها : ناصب ، ومنصوب .. وسالب ، ومسلوب ، وغالب ، ومغلوب .. وفي لندن — مرابط خيلنا — يافطات مرفوعة عليها جيب العربي مصلوب ، وحساباته بالشقلوب وسمعته من العيب ، والعيوب لاسرافه ، وتبذيره ، وهدر امواله في علب الليل ، وعلى موائد القمار المعيب .

نهج : خبر ان الناصبة بالفتح ، والسنة بعض الزعامات اليعربية تنطلق بالشتائم ، والقدح والردح .

تقوم : فعل ماض ، والقاضي راض . وفكر الانتهازي من المثل العليا ، والمفاهيم السامية خال ، وفاض .

والاماني : الواو للعطف ، والاماني معطوفة ، وكرامة الوطن العربي مسلوبة ، ومخطوفة حتى يهيء الله — القائد الباسل الشجاع المؤمن المقدام من غيبه تعالى يسترد له كرامته ، ويحفظ له سؤدده ، وأمجاد تراثه ، ويقوده الى ذرى العز والمنعه والقوة المرهوبة المخوفة .

سؤدد : وصف الامم الماجدة ، التي هي الى أهدافها صاعدة ، ولى قيمها الرفيعة عائدة ، — واناا لعائدون — حين تصفو النوايا ، وتسمو القضايا ، ويصدق الزعماء ويتفاهم الرؤساء ، ويتولى تصريف الامور الخيار ، ويقوم على خزائن المال الامناء ، ويتصدر مجالس الراي الحكماء ، ويختفي منها الادعياء ، والمغرورون الخبثاء ، ويلتقي المخلصون والمفكرون على موائد التخطيط الدقيق الشامل يفسد خطط الاعداء ، ويرد كيد المستعمرين والعملاء .. سؤدد العرب حين تتفق الكلمة ، ويتوحد الصف ، وتعلو رايد الله ، وحي على الجهاد كتب على العرب ، والمسلمين حتى يستعيدوا حقوقهم ، ويستردوا ديارهم التي هي أمانة السماء في اعناقهم لا يفرط بها الا الجاحدون ، ويتخلى عنها الجبناء .

غرباء .. ولكن في بلادهم !

● المخلصون ، الاوفياء في مجالس المضللين ، والادعياء

● الادباء حقا ، وكتاب الادب الرفيع ، والبيان القويم في ندوات الجلهة ، واجتماعات الاغرار ، ومجامع التجهيل وجلسات الاغبياء .

● غرباء في بلادهم من يفكرون بعمق ، ويعملون بصدق ، ويضحون عن طيبة خاطر ، مؤدين واجباتهم على اكمل وجه مع هؤلاء ، وأولئك الذين يدجلون على الجماهير ، ويكذبون على الشعوب ، ويحرفون الكلم عن مواضعه ، وأقوالهم ، وافعالهم رياء .

● غرباء الذين ابلوا البلاء الحسن في أيام الشدة مع هؤلاء الذين جاءت بهم الصدف ، ودفعت بهم المخططات الهادفة الى تعميق اسباب الجفاء ، والتفرقة في الصفوف ، وغسل الادمغة بالرخيص الهزيل من الافكار الهوجاء الرعناء

● غرباء واية غربة غربتهم أولئك الذين بذلوا أموالهم في سبيل المصالح العامة ، وسهروا الليالي من أجل تطوير مجتمعاتهم الى الافضل مع هؤلاء الذين امسوا ، ثم اصبحوا ليجدوا انفسهم في الوظائف الحساسة ، والمراكز الكبيرة دون جهد بذلوا ، أو مال قدموا ، أو تضحيات اعطوا في حين حظر على الباذلين ، والمضحين ، واجبروا على العزلة لينعم الاخرون ممن لم يقدموا غير النفاق ، ومسح الجوخ ، واللعب على الحبال ، واتقان فن التسلق على أكتاف الاخرين للوصول الى المغانم الشخصية ، والمكاسب الذاتية وللترف ، والثراء .

● غرباء الرعيل الاول الذين أسسوا ، وأتقنوا ، وأقاموا البناء على أكتافهم ، وبسهرهم ، وعرقهم ، ودموعهم مع هؤلاء الورثة من الاجيال يتنكر الكثيرون فيها للسابقين في البذل ، والعطاء ، وكم من تلميذ يتنكر لمعلمه ، وولد يجحد فضل والده ، وموظف كبير تناسى ، ويتناسى احسان من قد عينه ، ووظفه حتى اذا ما اشتد ساعده جحد لا بل حتى نسي على من قد مهد له الطريق ، وتلك مأساة من مآسي هذه الدنيا تتقاطر فيها قوافل الغرباء ، الواحدة اثر الاخرى تسجل في التاريخ الصفحات السوداء للعاقين ، والجاحدين الذين يشوهون معنى الحياة الكريمة الزاخرة بالمثل العليا من علاماتها الاعتراف بحقوق ذوي الحقوق ، وفضل الفضلاء .. ولا يضير — الاغراب — الذين اعني تنكر المتنكرين ويكفيهم انهم أدوا واجبهم ، وتحملوا مسؤولياتهم على افضل اسلوب مرضين ضمائرهم ، ومنسجمين مع أنفسهم مرتضين بالحرمان الذي هو في كل زمان ، ومكان كان ويكون من نصيب الاوفياء وكم من حركة وطنية قامت على سواعد جماعات انتهت بالانتصار سرق مكاسبه : الانتهازيون ، والجبناء ليفرضوا على محققي الانتصارات صنوف الحرمان والشقاء .

● طوبى للغرباء في كل زمان ، ومكان من أهل السابقة في الجهاد ، والخلق في السيرة ، والمقدرة في العمل ، والامانة في الحكم ، والابداع في الفن طوبى للشعراء حقا ، وللكتاب المستنيرين ، وللادباء المبدعين ، والخطباء المفوهين ، والمؤرخين الامناء ، والزعماء المخلصين .. طوبى لهم ولامثالهم في كل مهنة ، وحرفة ، ومجال فهم مصابيح تقدم البشرية ، ومنارات اضاءتها بالحضارة ، والرقي ، ولا يضيرهم أن تحملوا ما تحملون من غصص الغربة في ديارهم وأوطانهم ، والتاريخ منصف ، والزبد يذهب جفاء .

رحلتي الطويلة — بقية

امرؤ للنظام حقدا أو كراهية .. فهو ساعتئذ لا يستحق البقاء .. فقلت في نفسي .. لماذا الوساطة .. ولماذا لا أذهب فاعمل دفتر العائلة كما يفعل بعض الاخرين .

وضعت المطلوب في ملف — اضبارة — واتجهت الى المديرية .. فوجدت بعضا من المراجعين يجلسون على مقعد طويل . ففرحت لان هناك نظاما .. كنا عشرة على المقعد وانتظرت نصف ساعة .. وساعة حتى ياتي دوري ولم يات .. فكان في كل دقيقة او ثنتين ياتي شخص فيقول للشرطي مرحبا يا أبا فلان .. فيقدمه علينا .. وأخذت أتلو ما تيسر من القران الكريم حتى أمسك نفسي عند الغضب .. وطال الانتظار وضعنا بين السلامات على الشرطي وتقديم هذا على هذا ..

حتى الوساطة كانت عند دفع الرسوم فهناك من يسمح لهم بالدخول من الباب .. وهناك من يقفون خلف الطاقه .. وبعد جهد دفعت الرسوم .. وقال لي الموظف بعد شهر تراجع .. مع ان زميلي أحضر الدفتور في ساعة .

فقلت في نفسي لو أن عطوفة المدير ، او مساعده او احد مساعديه يتفقدون سير الامور من خلال صفوف المراجعين ، منوها بالجهود التي تبذل في هذه الدائرة الناشئة وشكرا لمديرها وموظفيها .

ابيات للحفظ

قالوا سفيه .. قلت : لن يشفى فكم
صلب الدواء على يد الاوباء
كم من ذباب قد تطاير وارتمى
في جفنة تركت بدون غطاء
ان اليد المعطاء أشرف من يد
سفلى تعيش على حثال عطاء
ان الوظيفة لا تدوم .. وانما
هي ظل وزر او جلال ثناء

حكمة

عجيب .. كيف صار الذئب شيخا
فما هذا سوى عبث الزمان

الى وزارة التربية والتعليم

١ — ارجو ان يصار الى وضع استمارة وتوزيعها على كل الطلاب الذين التحقوا بمراكز الدراسة الصيفية من قبل ولو واحدة ، لمعرفة الاسباب التي حالت دون التحاقهم بالمركز مرة اخرى .. وانه باستطاعتنا اليوم معرفة الداء والدواء .. ولا ينفع العلاج بعد فوات الاوان .. هذا اذا اردتم للمراكز الصيفية أن تدوم .

٢ — ان تكون هناك استمارة في بداية العام الدراسي القادم وتوزع على كل الطلاب لمعرفة الاسباب التي تحول دون التحاقهم بالمراكز الصيفية .

اذا لم تفعلوا هذا فاني
أقول .... على مراكزنا السلام

مرب ، ومعلم قديم

الى مصلحة المياه

انني اسكن في جبل اللويبدة .. وشهر مضى ، أقسم .. انه لم يدخل خزاني نقطة ماء .. فقلت .. ربما أن المواسير قد سدت فاحضرت من نظفها ودفعت المبلغ المطلوب ... ولكن الماء لم يصل الى الخزان قط ..

السؤال الذي يتبادر الى الذهن :

لو كان في الامر توفير للماء .. لهللنا وكبرنا للمياه ومصلحتها والقائمين على شؤونها والمهتمين بأمرها .. والساهرين عليها .

١ — ولكن خزان جاري بيتا بيتا يمتلىء بالماء .. وكذلك من يفصل بيني وبينه الشارع .. حظهم ان الماء يأتي اليهم من خط علوي .. وانا ولسوء حظي ياتيني الماء من شارع وادي السير .. وحتى تمتلىء الخزانات أولا بأول .. فان القائمين على الامر يكونون قد أغلقوا وحبسوا الماء .

٢ — لماذا اجد مناطق في اللويبدة مثلا يأتيها الماء مرتين في الاسبوع ومناطق لا يصلها الماء ؟

٣ — لماذا يغسل هذا ويشطف .. ويشطف ذلك ويغسل وانا الجار لا أجد ماء لاشرب ..

فذنب من هذا بربكم ؟

ما رأي الحقيقة ؟!

١ — اذا ولي الامور رجال سوء
فأولى أن ننوح على البلاد
وما أحلى الصراخ على مصير
وما أحلى البكاء على العباد

٢ — لا تربط شاتان على مذود واحد ..

.. مثل يذكرني بالحرب الدائرة في لبنان .. وانه لا يمكن ان تضع الحرب أوزارها هناك وفي البلاد ثلاث حكومات : حكومة مرتد وحكومة زمر والحكومة الشرعية .

٣ — اذا أضحى جحا يوما زعيما
فان الارض تنضح بالفساد
يقلد من يشاء بلا حساب
ويعطي من يشاء بلا نفاد

من اسبوع .؟الى اسبوع!

القضية العربية ...

في مزيد أخطار ، والحيرة باتت ، واصبحت تحير المسؤولين القياديين ، في هذه الامة ، الكبار منهم ، والصغار فمن تعقيد الى تعقيد ، ومن تبديد للجهود الى تبديد ، وفي الامة من فيها ، من ابنائها ، والمنتمين اليها ما زالت جماعات لا ابالية ، ومثلها فئات جاهلة سطحية ، والكثيرون يستسلمون الى الاقدار .. ومنهم من يستسلم الى المذلة ، والعار ، والعدو يجوس في الديار ، وجنوب لبنان يحرث حرثا بالحديد والنار ، وعمرانه أضحى ارضا محروقة ، وممتلكات أهله مسروقة ، والاحتلال يمضي قدما ، خطوة تتلوها خطوة ، والهدف القريب الليطاني ، والبعيد — القريب غير الليطاني ولبنان ما دام وضع العرب على ما هو متزعمون يهدرون المال بلا حساب مع الاهواء ، والامزجة ، وفي مشاريع وانكار هزيلة .. وتجار وطنجية يفرقون الصف ، ويمزقون الوحدة . ويعيشون للاضرار بالاخرين ممن هم ليسوا على دروب غشهم ، وضلالهم .. وأموال عربية طائلة ، وودائع خيالية الارقام في مصارف الدول الاستعمارية هي في الحقيقة شركات ، ومؤسسات صهيونية توظف المال العربي المودوع بلا فوائد — توظفه لصالح اختراع الاسلحة الحديثة الجهنمية تدمر القرى العربية على من فيها .. وبعض ساسة من ساستنا يوهمون الناس باسفارهم ، وتنقلاتهم ومؤتمراتهم انهم يفعلون شيئا لصالح الامة ، وقضاياها وهم لا يعملون الا للاكراميات ، والهدايا ، والعلاوات ، والنفقات ، والحفلات ، والمادب ، والتصريحات الفارغة .. وشعب عربي كثيرون من أبنائه غسلت ادمغتهم شهوات المادة ، وعبادة الزخارف قعدوا عن الجهاد فأذلهم الله بالجبن والخور الى أن تستيقظ نفوسهم على نداءات الكرامة ، والاخطار التي تتهدد الوجود العربي .

أجل .. ان القضية في خطر ، وسورية ، والاردن ، وكل لبنان لا بل العراق ، والسعودية ، وكل اقطار الجزيرة في مخططات العدوان الصهيوني من — الفرات ، الى النيل ، ومن ايلات — المرشرش — الى خيبر ، وتيماء ، والمدينة المنورة ، ومكة المكرمة لا بل الى صنعاء ، والى كل منابع البترول ، والواجب يقتضي عملا جديا يتصدى للاخطار المداهمة ، ويقضي على الاخطبوط الصهيوني الذي : يقيم المستوطنات — المستعمرات ، وينس المقسات ، ويمعن في الاساءة الى التراث الاسلامي والعربي ، ويتحدى بأوهام أساطيره الدينية متوعدا ، مهددا بغزو كل بلادنا العربية .

العدو الصهيوني — الاخطبوط لا تقضي عليه وتستاصل شأفته الاجتماعات — الطباشخية — والخطب — العنترية — والتصريحات — الشقيرية — والصولات والجولات — والاشعار — الفستانية — والثروات التي تتفق عبثا في الشوارع — اللندنية — .. وهو العدو — الاخطبوط سيمتد نفوذه ، ويمتد ما دامت قضايا عربية جانبية تستأثر بالاولوية لدى بعض الحكام ، والزعماء ، والقادة العرب من الصحراء المغربية ، الى الحدود اليمنية — الى ، والى كل جهة ، وبلد من عالمنا العربي يتشاغل كثير من حكامه ، واحزابه بالخلافات ، والانقسامات ، وهذه هي الطائفية تكشر عن انيابها ، ومثلها الغطرسات العنصرية ، ومثلها الدعوات المقيتة الاقليمية ، ودول اسلامية لا تؤازرنا كما ينبغي ان تكون المؤازرة ، واخرى علاقات بعض دول العروبة مع بعض ضعيفة ، وفي افريقيا فقدنا أصدقاء و — عيدي امين — في الطليعة ، وفي الغرب ،وأمريكا الشمالية تتحدانا حتى كندا وفيها جالية عربية ، ومثلها جاليات اسلامية ، ولها لدينا مصالح بترولية ، وتجارية ومع هذا فقد تحدى رئيس وزرائها ، وما زال طالما وهو لا يرى الرد الحازم الحاسم .

من اسبوع — الى اسبوع وقضية العرب من سيء الى أسوا فاجتماعات المصريين المسؤولين ، بالصهيونيين المسؤولين في — هرتزليا — امعانا في النكاية ، وتدليلا على تكريس الصهيونية في الوطن العربي مثلما حلم لها هرتزل ١٨٩٧ ، وفي الاسكندرية يحظر الاجتماع الماثل في فندق — فلسطين — وفي العريش يسمي أحدهم مولوده — بيجن — سفاح دير ياسين .. وأسماء ، وتسميات ، ومناسبات ، ومناظر ، ومعارك ، وفتن كلها تدمي القلوب ابتداءا من حوادث حلب الشهباء ، ومرورا باللهيب المشتعل في جنوب لبنان ، ثم بسجون فلسطين ، وزنزاناتها المكتظة بالمناضلات والشيوخ ، والشباب السجناء .. ثم مرورا ، وتعريجا هنا وهناك في اريتريا ، والصومال ، وأوغادين وتفرد الاعداء من الشرق ، ومن الغرب بهذه الاقطار الشقيقة ، واحتلال ما يحتل من ديارها والعرب معظم العرب وكأنهم على الحياد الامر الذي نعترف معه بالخطر الداهم يخطط لدويلات فسيفسائية في عالمنا العربي — درزية ، مارونية ، سنيه ، علوية ، كردية ، تركمانية ، غسانية ، فلسطينية ، أردنية ، شيعية ، وربما حورانية ، واربدية — شمالية ، وجنوبية ، وذلك ما لا يستبعده اي عربي مفكر سديد الراي ، وقد رسمه اكثر من مؤتمر استعماري ، وتكلم فيه اكثر من خصم ، لا بل وقاله أناس وقعوا في شراك المخططين الخبثاء ما يجري في لبنان ، وبقيادة سعد حداد هو بداية ، لا نهاية ، وقد عبر عن ذلك المخطط احد العرب —المتامريكين — اذ يقول أن مصلحة التوازن توازن القوى تقتضي خريطة فسيفسائية للمنطقة مختلفة الالوان ، والرايات حمراء ، وخضراء ، وسوداء ، هلالية ، وصليبية ، ولا بأس من فاسية منجلية ما دام الامر في النهاية لصالح الصهيونية ، وأحلافها ، وهو أولا واخرا في مخططات منع المارد العربي من الانطلاق ، والحيلولة دون تقدم العرب ، ووحدتهم ، ومع هذا ، وذاك ثارات استعمارية قديمة — حديثة ، في القديمة التعصب الديني الذميم ؛ وفي الثانية الطمع في ثروات العرب ، ونفطهم

قصة قصيرة — بقية

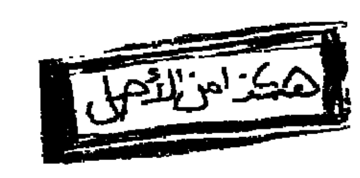
ونربيتك العالية السبب في اختيارك سكرتيرتي فقد كنت طيلة الخمس سنوات الماضية التي عملت في دائرتي مثالا لنموظفة المخلصة المؤدبة لذلك اخترتك بنفسي لا أريد نبش الماضي فاذكر مساوىء الاخريات .. ولا اريد ان اقول اني واحد من الملائكة لكني اكره الرخيصات .

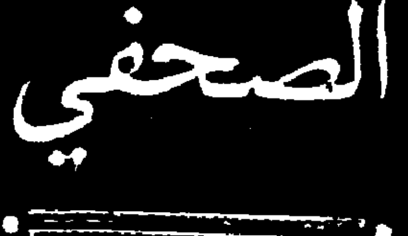
امل ان تكون علاقتنا بريئة .. فكري ، لو كنت راغبا في الجنس والغرام الست بقادر على تعيين فتيات من النوع اتخصص ؟ وهن كثيرا .. ارجو ان تبادليني شعوري ولجيبي بنعم ، أو لا .

قرات كلماته عدة مرات وكتبت على ورقته :

نعم ، لا . نعم ، لا . نعم . نعم ، لا لا لا نعم نعم .

حتى اغمي علي.





يا شاعرا ! ..

يا شاعرا ، يشكو الزمان واهله — الصبر أجدى ، والظلام مبدد
لا بد تشرق شمسنة، وبلادنا — تغدو ، وكما امالنا هي تنشد
ليس الرغيف على المذلة مشبعا — مو جوعنا بل مضعف ، وينكد
وهو الرغيف ، مع الكرامة زادنا — نحن الاباة بغيره اذ نزهد
لكننا ما قد زهدنا عيشنا — بل في حماس نحن فيه نجدد

هوذا الكفاح شعارنا !

هوذا الكفاح شعارنا ، وحياتنا — بخلافه عبث كما لو تلحد
طال الكفاح ، او القصير مرارة — فهو السعادة ، والهناء ، واخلد
والنائمون على المذلة ويحهم — كيف المذلة فرشهم ، والمرقد
وبنو العروبة كيف منهم يرتضي — ذل الحياة ، وموطنا قود صفد
بقيود اسر ، واحتلال للحمى — طعن الكرامة ، والكيان مهدد
ومصيرنا ان لم نغير واقعا — حلك النتائج والمصير الاسود

ضيف الله الحمود

ماذا عن ندوة الاسراء والمعراج !؟ ـ بقية

العروبة والاسلام تحتفل سنويا ؛ ومعها منظمات ؛ وجهات اسلامية كثيرة تتابع فيها الخطب ، وتكتب المقالات ، وتتخم الموائد بالطعام والشراب ، والملذات ؛ وتمر المناسبة ؛ وتنتهي والحال على ما كان عليه قبلها ؛ ويتردى ، ويتردى لنشهد ما نشهد ، ونسمع ما نسمع عن عدو لا بل أعداء يخططون الى التوسع في ديار العرب ؛ واقطار المسلمين ،

وفي أقلامهم سموم التعصب الزنيم ، وعلى ألسنتهم نوايا الغدر الاثيم ؛ وفي اعمالهم ، ومشاريعهم عمق ؛ وفي المقابل حفلات ؛ وندوات ، واجتماعات ، ومؤتمرات منها هذه الندوة التي قيل عنها عالمية ـ اسلامية ، وانها فتح جديد

مبين ، ستناقش فيها الامور بموضوعية ، وتبحث القضايا بجدية ، وتبرز صفحة مشرقة في تاريخ الاجتماعات والمؤتمرات العربية ، والاسلامية بعيدة عن الاثرة ، والتفاخر ، والتصلب في الاراء ولو كانت مخطئة ، وتتجنب الدعايات الرخيصة ، ويلتزم كل مشترك بالوقت ، ودقته ، ومواعيده ، ويقل القول وأكثره مكرر ؛ ويبدأ المؤتمرون بأنفسهم يطبقون عليها ما يريدون تطبيقه على الاخرين .

وكانت الندوة ..

وافتتحت في حفل ميمون كريم .

وتكلم جلالة الملك الحسين بن طلال فكان كلامه منسجما مع روح الندوة ، وجوهرها كما تمناه له الغيورون المراقبون وفي الكلام دقة ، وفيه صواب ، وتصويب . ومع بلاغته ؛ وفصاحته اتزان ؛ ووزن الفاظ ، وجمل ، وأبعاد سياسية ومثل رفيعة انسانية ؛ وحث على تحمل المسؤولية تجاه الله ،

والتاريخ ، والوطن ، وخلاصته أن القدس أمانة الله في أعناق وضمائر ، ومشاعر ، وجهود ، وجهاد المسلمين ، وهي مدينة الاديان السماوية ، وواجب حراستها ، وصيانتها من عبث العابثين واجب العرب ، والمسلمين ، مع توجيه الى **ما ينبغي والظروف دقيقة ، والاخطار مداهمة ، والعمل** يقتضي الجدية لا الهزل ، والعبث ، واضاعة الوقت سدى بالكلام بدلا من قضائه بالسهر ، والدأب ، والنشاط ، وتجميع الكلمة والصف القوي باستقامته ، وتراصه ؛ والله مع العاملين .

ـ وتكلم وزير الاوقاف الاستاذ كامل الشريف كلمة فصيحة بليغة متصلة جملها بعضها بالبعض الاخر حسبته لولا خشيته من ـ المزايدة الكلامية ـ اكثر موضوعية ؛ وفي صلب الموضوع فكان للحماس دوره لديه ، ولو كنت مثله لربما فعلت ما فعله . وبالتالي وهو صاحب الدعوة ؛ والفكرة لم يكن ليطلب اليه أكثر مما قاله ؛ وان كان لا بد من الاشارة بأن الصدق ؛ والجرأة الادبية تلزمنا بمصارحته بان كان من الافضل :

أ ـ توسيع نطاق الاردنيين المشاركين بالندوة ، والاردن لا يعدم المفكرين الصادقين ، والمثقفين الاسلاميين اللامعين ؛ والتوفير في النفقات ؛ ولعدم اثارة الحساسيات كان يستحسن ان لا نستقدم من نستقدمه من الخارج ، نضيع أوقاتهم الرسمية ، ونفوت عليهم فرص التفرغ لاعمالهم الاصلية في وظائفهم ومناصبهم ؛ وفي عمان ؛ ومدن الاردن وقراها الكثرة الكثيرة من الذين عاشوا ؛ ويعيشون بأقلامهم ، وفكرهم وتجاربهم لفلسطين العزيزة ، وقدسها الحبيبة ، ولا يضير

بعضهم انه لا يحمل لقب ـ الدكتوراه ؛ والماجستير ـ بل يصير المسؤولين أن يتناسوا من هم قد سبقوهم في مجال الفكر الاسلامي ، والخدمة الاسلامية ذوي أقلام ، وكتابات وأبحاث مستفيضة ، وفي تصرفاتهم ؛ ومشاريعهم بعض الخطوات الموفقة على الدرب الاسلامي .

ب ـ وأن تكون مواضيع البحث اكثر شمولا ، وليست في نطاق النظريات ؛ أو نطاق افساح المجال للتناقضات .

جـ ـ وقبل ذلك كله حبذا لو كان قد توسع نطاق اللجنة التحضيرية التي قد سبقت انعقاد الندوة .

ـ وعودة الى حفلة الافتتاح ، فلقد تكلم فيها كذلك سماحة قاضي القضاة كلمة في الاسراء ، والمعراج كان ينتظر أن تكون أكثر عمقا ؛ وشمولا ، وفلسفة لواقع العالم الاسلامي المعاصر ، والاخطار المحدقة به ؛ وواجب المسلمين في نصرة العرب ، وواجب العرب في التوجه الاكيد نحو المسلمين يؤيدونهم ويساندونهم ، ويعتون بوقوفهم الى جانبهم ، وحيث حضرت الندوة اياها شخصيات اسلامية مرموقة رسمية ، وأهلية ، ولاهمية الندوة المرعية برعاية جلالة الملك فكان المطلوب من سماحته وهو ذو القلم السديد والراي الصائب ، وهو المتعمق بدراساته الاسلامية ، والمطلع بحكم خبراته ، وتجاربه ؛ والتصاقه بالحركة الاسلامية .. كان المنتظر ان تكون الكلمة أكثر قوة ، توجز الاخطاء والاغلاط ، ومثلها توجز العظات ، والعبر ، ومثلها ترسم أسباب النكبة ، وحلول الخروج من المأزق ، والسبيل الى نصرة القدس ، والمسجد الاقصى ، وكيفية تحريره .. كلمة هي الدعوة ، وهي النداء يوجهها سماحة قاضي قضاة الاردن الى العالمين العربي ؛ والاسلامي منذرا بالاخطار ؛ داعيا الى الجهاد ، محملا كل فرد عربي ومسلم مسؤولية التقصير ، والقعود عن الجهاد .

ـ وتكلم الدكتور الجواري وزير أوقاف العراق الشقيق وهو رجل أدب ، وعلم وكانت كلمته معبرة ، مؤثرة بينت الاخطار ، والامراض ؛ وأشارت الى وصف الدواء ، وأن على العرب ، وأمة الاسلام السعي الحثيث الى استرداد المقدسات ؛ وغسل العار ، وطرد الغزاة من الديار التي قدسها الله وباركها .

ـ وتوالت الاجتماعات ، وطال النقاش ، وتشعبت الابحاث ، وكان الحماس تارة ، وكان التناقض تارة أخرى ، وعلت أصوات المتحمسين ، وخشي البعض قول الحقائق .

ـ وغادرت وفود قبل انتهاء بحث جدول الاعمال ، وانتظرت وفود أخرى .

ـ وناقش البعض على صفحات الصحف المواضيع ، وتشاءم منهم من قد تشاءم ، وتفاءل من قد تفاءل .

ـ وقال البعض أنها ندوة كأمثالها من الندوات السابقة وقالت قلة بل هي بداية الطريق ، وأجمعت الغالبية بأن الموضوع جد لا هزل ؛ وان عهود الكلام ولت ويجب أن لا تستأنف ، وتستمر .

والدعوة الاسلامية لا بد لها من دعاة أكفياء بررة مؤمنين صادقين يبيعون حياتهم ، وأوقاتهم في سبيل دينهم ، وعقيدتهم واسلامهم ، وعروبتهم .

ـ وانقاذ القدس لا بد له من جيش عربي اسلامي يخوض المعركة تحت شعار الله أكبر .

ـ ووسائل القوة في محاربة التفرقة ، والسبيل الى النصر في صفاء النفوس ، وتبادل الثقة والجهاد المقدس .

ـ ومشكلة العالم الاسلامي تعدد المذاهب ، والعقائد ، ووجهات النظر المختلفة بعيدة عن مفهوم العقيدة السمحاء التي تجمع الكل على التوحيد ، وتحشدهم صفا واحدا في مقاومة العدوان والطغيان .

ـ وصندوق اسلامي يبدأ جمعه من القرش ، أو من الفلس يلزم به كل مسلم يجمع ما يكفي للدعوة الاسلامية والجيش الاسلامي .

ـ والتوعية الاسلامية من السنة دعاة مرنين ، متفهمين علماء افاضل اجلاء هي البداية .

ـ ودور القرآن العظيم ، وتحفيظه ، وتعليم أحكامه ، ومعاهد اللغة العربية ، ومدارسها في أقطار المسلمين أولى وسائل تجميع الصف الاسلامي الكبير ، تجميعه بحاجة الى الالاف المؤلفة من ذوي الفكر السليم ، والروح الوثابة ، والهمم العالية وضعوا نصب اعينهم أن الحياة عقيدة وجهاد وان القدس ، ومقدساتها ، والديار الاسلامية المحتلة لن تحرر بالكلام ، والاوهام ، وان نصرة الله للعرب والمسلمين لن تكون الا اذا عادوا اليه خاشعين تائبين صفا واحدا ، وقلبا واحدا ، وفكرا اسلاميا واحدا يقوم على مكارم الاخلاق والتضحيات .